

تراثنا

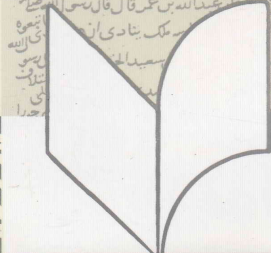
نَسْرُ فَصْلَةٍ نَصْرُهَا
نُورَسَةُ آلِ الْبَيْتِ لِأَهْلِهَا النَّزَارِ

العددان الأول والثاني [٧٧ و ٧٨]

السنة العشرون / محرم - جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ

١٤٢٥
ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم سريك فإين العريب يارس
يوسند قال همر يوسند قليل وجلهم بيت المقدس وابعهم
المهدي رجل صالح الحديث الخامس عشر عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي
في أمتي سبعه الله غياثا للناس نعم الأمة ويعيش المائتة
ويخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحا الحديث
السادس عشر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي يأسه عمامة فيها
مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فأنبوه الحديث
السابع عشر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي يأسه عمامة فيها
الحدث الثامن عشر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يشرك بالمهدي سبعه في أمتي علي
من الناس وزلازل فيبلا الأرض قسطا وعدة كما ملئت
وظلما يرضى عن سكان البها وسكان الأرض يقسم المال صحاحا
فيستطير شيعه أسيار فيخرجهم للدين

شال ٨٧٢ هـ في ٢٢
ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم سريك فإين العريب يارس
يوسند قال همر يوسند قليل وجلهم بيت المقدس وابعهم
المهدي رجل صالح الحديث الخامس عشر عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي
في أمتي سبعه الله غياثا للناس نعم الأمة ويعيش المائتة
ويخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحا الحديث
السادس عشر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي يأسه عمامة فيها
مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فأنبوه الحديث
السابع عشر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي يأسه عمامة فيها
الحدث الثامن عشر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يشرك بالمهدي سبعه في أمتي علي
من الناس وزلازل فيبلا الأرض قسطا وعدة كما ملئت
وظلما يرضى عن سكان البها وسكان الأرض يقسم المال صحاحا
فيستطير شيعه أسيار فيخرجهم للدين



تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

- * الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحققين والباحثين والمعنيين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- * الآراء المنشورة لا تعبر عن رأي النشرة بالضرورة.
- * ترتيب المواضيع يخضع لأمر فنية، وليس لأي أمر آخر.
- * النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها، أو بإعادته إلى أصحابه.

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .

دور شهر - خیابان شهید فاطمی - کوچه ۹ - پلاک ۱ و ۳

هاتف : ۵ - ۷۷۳۰۰۰۱ - فاكس : ۷۷۳۰۰۲۰ .

البريد الإلكتروني : turathona@rafed.net e-mail :

ص . ب . ۹۹۶ / ۳۷۱۵۶۵۳۷۷۱ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

المعدان : الأول والثاني [۷۷ - ۷۸] السنة العشرون / محرّم - جمادى الآخرة ۱۴۲۵ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث .

الكمية : ۲۰۰۰ نسخة .

الفلم والألواح الحساسة : تيزهوش - قم .

المطبعة : ستاره - قم .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة **تراثنا** ۴۰۰ تومان في إيران ، و ۲۵ دولاراً أمريكياً في بقية أنحاء العالم .

الأربعون حديثاً في المهديّ

تأليف

الحافظ أبي نعيم الأصبهاني

المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

تحقيق

علي جلال باقر

مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أضاء الأرض والسماء بنور النبوة المحمدية ،
وزيّنها بنجوم أهل بيته الأطهار ، حجج الله الأبرار ، الأئمة المعصومين
الأخيار ، من وُلد فاطمة وعليّ الكرّار عليهما السلام .

والصلاة والسلام على المبعوث للأنام ، بالرحمة والهداية والسلام ،
محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعلى أخيه ووصيه أمير المؤمنين الإمام عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام ، وعلى ابنته سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين
الزهراء البتول عليها السلام ، وعلى الزكي المجتبي الحسن بن عليّ ، وعلى الشهيد
في كربلاء الحسين بن عليّ ، والسّجّاد عليّ بن الحسين ، والباقر محمد
ابن عليّ ، والصادق جعفر بن محمد ، والكاظم موسى بن جعفر ، والرضا
عليّ بن موسى ، والجواد محمد بن عليّ ، والهادي عليّ بن محمد ،
والعسكري الحسن بن عليّ ، والخلف القائم المهديّ محمد بن الحسن .

أمّا بعد ..

مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ

تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي ؛ الثَّقَلَيْنِ ، وأحدهما أكبر من الآخر ؛
كتاب الله جبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا
وإنهما لن يفترقا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحوضُ» ^(١) المروي عن النبي ﷺ

(١) مسند أحمد ١٤/٣ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩ و ج ٣٦٧/٤ و ٣٧١ ، فضائل الصحابة
- لأحمد - ٢١١/١ ح ١٧٠ و ج ٧٠٨/٢ ح ٩٦٨ و ص ٧٢٣ ح ٩٩٠ و ص ٧٤٧ ح
١٠٣٢ و ص ٩٧٨ ح ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ص ٩٨٨ ح ١٤٠٣ .

وأنظر : الجمع بين الصحيحين - للحمدي - ١٥١/١ ح ٨٤١ ، سنن الترمذي
٦٢١/٥ - ٦٢٢ ح ٣٧٨٦ و ٣٧٨٨ ، السنن الكبرى - للنسائي - ٤٥/٥ ح ٨١٤٨
و ص ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، سنن الدارمي ٢٩٢/٢ ح ٣٣١١ ، مسند البزار ٨٩/٣ ح ٨٦٤ ،
مسند أبي يعلى ٢٩٧/٢ ح ١٠٢١ و ص ٣٠٣ ح ١٠٢٧ و ص ٣٧٦ ح ١١٤٠ ،
المعجم الكبير ٦٥/٣ - ٦٧ ح ٢٦٧٨ - ٢٦٨٣ و ج ١٦٦/٥ - ١٦٧ ح ٤٩٦٩ - ٤٩٧١
و ص ١٦٩ - ١٧٠ ح ٤٩٨٠ - ٤٩٨٢ ، المعجم الأوسط ٨١/٤ ح ٣٤٣٩ و ص ١٥٥
ح ٣٥٤٢ ، المعجم الصغير ١٣١/١ و ١٣٥ ، مصنف ابن أبي شيبة ٤١٨/٧ ح ٤١ ،
مسند عبد بن حميد : ١١٤ ح ٢٦٥ ، الطبقات الكبرى - لابن سعد - ١٥٠/٢ ،
المنطق : ٢٥ ، السنة - لابن أبي عاصم - : ٣٣٧ ح ٧٥٣ و ص ٦٢٩ - ٦٣١ ح
١٥٤٨ - ١٥٥٨ ، صحيح ابن خزيمة ٦٢/٤ - ٦٣ ح ٢٣٥٧ ، أنساب الأشراف
٣٥٧/٢ ، الجعديات ٣٠٢/٢ ح ٢٧٢٢ ، نوادر الأصول ١٦٣/١ ، الذرّة الطاهرة :
١٦٨ ح ٢٢٨ ، جواهر العقدین : ٢٣٨ ، المستدرک علی الصحيحین ١١٨/٣ ح
٤٥٧٦ و ٤٥٧٧ و ص ١٦٠ - ١٦١ ح ٤٧١١ ، حلیة الأولیاء ٣٥٥/١ رقم ٥٧ ،
السنن الكبرى - للبيهقي - ١٤٨/٢ و ج ٣٠/٧ و ج ١١٤/١٠ ، الاعتقاد علی
مذهب السلف - للبيهقي - : ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٤٤٢/٨ رقم ٤٥٥١ و أقتصر فيه
علی ذکر الثَّقَلِ الْأَوَّلِ وأسقط الثَّقَلِ الثَّانِي فلم يذكره !! ، مناقب الإمام علي عليه السلام
- لابن المغازلي - : ٢١٤ - ٢١٥ ح ٢٨١ - ٢٨٤ ، فردوس الأخبار ٥٣/١ - ٥٤ ح
١٩٧ ، مصابيح السنة ١٨٥/٤ ح ٤٨٠٠ و ص ١٨٩ ح ٤٨١٥ ، الشفا بتعريف حقوق
المصطفى ٤٧/٢ ، تاريخ دمشق ٢١٩/٤٢ - ٢٢٠ ، كنز العمال ١٨٥/١ - ١٨٧ ح
٩٤٣ - ٩٥٣ و ج ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤٠ و ٣٦٣٤١ .

والحديث أخرجه أبو داود في سننه ٢٩٥/٤ ح ٤٩٧٣ ، إلّا أنّ يد الخيانة
والتحريف حذفته ولم تذكر من الحديث إلّا قوله : «أما بعد» ! والحديث موجود
له

- والوارد من طرق الفريقين - بالتواتر ممّا لا يقبل التشكيك فيه ولو بنسبة الواحد من المليون ، يحتوي على معاني عظيمة وكبيرة .

وفي هذه المقدّمة البسيطة نحاول أن نسلط الضوء على إحدى هذه المعاني العظيمة والتي هي مورد البحث والتمحيص في هذه الرسالة والدالّة على وجود الإمام المهديّ عليه السلام وبقائه طول هذه المدّة .

فلو رجعنا إلى قوله ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين» أي : إني مخلف لكم وتارك لكم شيئين عظيمين ، وفي بعض الروايات : «تارك فيكم خليفتين»^(١) ، والخطاب هنا إلى الأمة جمعاء ، من يومهم ذاك إلى قيام الساعة «ما إن تمسّكتم بهما» أي : تمسّكتم بهذين الشيئين العظيمين وجعلتموهما نصب أعينكم «لن تضلّوا بعدي أبداً» أي : سوف لن تتيهوا في الأرض ، ولن يحيد أحدكم عن الطريق الصحيح المؤدّي إلى الله عزّ وجلّ ، وهنا كلمة «أبداً» يراد بها استمرارية الشيء وديمومته إلى قيام يوم الساعة .

ثمّ إنّ تأييد عدم الضلال موقوف على تأييد ما يتمسّك به ، فلو أتينا إلى الثقل الأول ، ألا وهو كتاب الله ، لوجدنا أنّه هو الكتاب المنزل المحفوظ منذ نزوله إلى يومنا هذا ، وسيبقى كذلك إلى يوم يبعثون ، من دون أيّ تغيير أو تحريف ، بدليل الآيات والروايات الكثيرة التي وردت بشأن حفظ القرآن ، نذكر منها :

﴿ في طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٦٩ هـ برقم ٤٩٧٣ ، كما أشار إليه محقّق كتاب «المنتخب من مسند عبد بن حميد» ، في الصفحة ١١٤ هامش الحديث ٢٦٥ ؛ فلاحظ !

(١) ينابيع المودة ١/ ١٥٠ ح ٢٥ عن تفسير الثعلبي ، مسند أحمد ١٨٢/٥ و ١٨٩ .

■ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(١).

■ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢).

■ وقوله تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا جُمُعَهُ وَقْرَانَهُ * فَإِذَا قُرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾^(٣).

■ وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٤).

ولا يخفى أنه لو كان فيه أي تحريف أو تبديل أو زيادة أو نقصان لسقطت عنه المصادقية، وكان محلاً للشك والظن، ولما أصبح هدى للمتقين، بل كان طريقاً إلى ضلالتهم، معاذ الله.

ومنها:

● قول الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عندما سُئل: ما تقول

في القرآن؟

قال: «هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد»^(٥).

● وقول الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام أيضاً عندما سُئل: ما

تقول في القرآن؟

(١) سورة فصلت ٤١ : ٤١ - ٤٢.

(٢) سورة الحجر ١٥ : ٩.

(٣) سورة القيامة ٧٥ : ١٧ - ١٩.

(٤) سورة البقرة ٢ : ٢.

(٥) التوحيد : ٢٢٤ ح ٣، الأمالي - للصدوق - : ٦٣٨ - ٦٣٩ ح ٨٦١.

فقال: «كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا»^(١).

وقوله ﷺ أيضاً: «إن محض الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأمينه، وصفيّه، وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين، وخاتم النبيّين، وأفضل العالمين، لا نبيّ بعده، ولا تبديل لمّته، ولا تغيير لشريعته، وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز، الذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾، وأنّه المهيمن على الكتب كلّها، وأنّه حقٌّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعدّه ووعدّه، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحدٌ من المخلوقين أن يأتي بمثله»^(٢).

● وفي الخطبة رقم ١ من الخطب الواردة في «نهج البلاغة»، قال الإمام أمير المؤمنين عليّ ﷺ: «كتاب ربكم فيكم، مبيّناً حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه، ورخصه وعزائمه، وخاصّه وعامّه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه، مفسّراً مجمله، ومبيّناً غوامضه، بين مأخوذ ميثاق في علمه، وموسّع على العباد في جهله، وبين مثبت في الكتاب فرضه، ومعلوم في السّنة نسخه، ومرخص في الكتاب تركه، وبين واجب بوقته، وزائل في مستقبله، ومباين بين محارمه، من كبير أوعد عليه نيرانه، أو صغير أرصد له غفرانه، وبين

(١) التوحيد: ٢٢٣ ٢٢٤ ح ٢، الأمالي - للصدوق -: ٦٣٩ ح ٨٦٣.

(٢) عيون أخبار الرضا ﷺ ١٢٩/٢.

مقبوله في أدناه، موسّع في أقصاه»^(١).

بدلالة هذه الآيات والروايات تكون نفوسنا قد اطمأنت إلى أن الثُّقْلَ الأول هو هذا الكتاب الذي بين أيدينا، من دون أي تحريف أو نقص أو زيادة، والتمسك به حقاً يهدينا إلى الصراط المستقيم، صراط الثُّقْلَ الثاني، الذين أنعم الله عليهم.

والثُّقْلَ الآخر، المتمثل بعتره النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، الذين قرّاهم النبي ﷺ بكتاب الله عز وجل، فيجب أن تكون لهم استمرارية الوجود، حتّى يكونوا مصداق كلامه ﷺ، وليتسنّى للأمة التمسك بهم، كما هو الحال في الثُّقْلَ الأول، ولو لم يكن لهذا الثُّقْلَ وجود مستمر إلى يومنا هذا وحتّى قيام الساعة، لانتفى معنى كلام النبي ﷺ بشهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، الذي هو أحد العترة الطاهرة، وبشهادة الإمام العسكري عليه السلام يسقط الثُّقْلَ الآخر، وبسقوط أحد الثُّقْلَيْن لا يبقى أي معنى للحديث، من حيث اقتران الثُّقْلَيْن أحدهما بالآخر، ومن حيث ديمومتهما إلى قيام يوم الساعة، وهذا منافٍ أيضاً لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى﴾^(٢) أي: أن كلام النبي ﷺ هو ككلام الله، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

علاوة على أن هناك روايات كثيرة تدلّ على وجود الحجة، وعلى عدم خلوّ الأرض من إمام، وأنّ من مات بلا إمام مات ميتة جاهليّة، ونحو ذلك، فتكون أصلاً للدين ألبتة.

منها: رواية مسلم، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ

(١) نهج البلاغة: ٤٤ الخطبة رقم ١.

(٢) سورة النجم ٥٣: ٣ و ٤.

يقول: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حِجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(١).

وعن مسلم أيضاً، والبخاري، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبِيراً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٢).

ورواية أحمد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٣).

.. إلى نحو ذلك ممّا لا يحصى.

ومنها: الروايات التي وردت من طرقنا الخاصة بعدم خلوّ الأرض من حِجَّة إلى قيام يوم الساعة..

كرواية الشيخ النعماني - صاحب كتاب «الغيبة» -، عن المفضل بن عمر، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر

(١) صحيح مسلم ٢٢/٦، وأنظر: التاريخ الكبير - للبخاري - ٢٠٥/٥، مسند أبي عوانة ٤١٦/٤ ح ٧١٥٣ - ٧١٥٧، السنن الكبرى - للبيهقي - ١٥٦/٨، مصابيح السنة ٩/٣ ح ٢٧٦٥، مشكاة المصابيح ٣٣٥/٢ رقم ٣٦٧٤.

(٢) صحيح مسلم ٢١/٦، صحيح البخاري ٨٤/٩ ح ٥ و ٦ و ص ١١٣ ح ٧، وأنظر: سنن الدارمي ١٦٦/٢ - ١٦٧ ح ٢٥١٥، مسند أحمد ٢٧٥/١ و ٢٩٧ و ٣١٠، المعجم الكبير ١٢٤/١٢ ح ١٢٧٥٩، السنن الكبرى - للبيهقي - ١٥٧/٨، شرح السنة ٣٨/٦ ح ٢٤٥٨.

(٣) مسند أحمد ٩٦/٤.

وأنظر: مسند أبي يعلى ٣٦٦/١٣ ح ٧٣٧٥، المعجم الكبير ٣٨٨/١٩ ح ٩١٠، المعجم الأوسط ١٢٨/٦ ح ٥٨٢٠، مسند الشاميين - للطبراني - ٤٣٨٤٣٧/٢ ح ١٦٥٤، مسند الطيالسي: ٢٥٩ ح ١٩١٣، السنة - لابن أبي عاصم -: ٤٨٩ ح ١٠٥٧، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٤٩/٧ ح ٤٥٥٤، حلية الأولياء ٣/٣٢٤ وقال: «هذا حديث صحيح ثابت».

الكوفة: إن من ورائكم فتناً مظلمة، عمياء منكسفة، لا ينجو منها إلا النومة.

قيل: يا أمير المؤمنين! وما النومة؟

قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه؛ وأعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل، ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون، ثم تلا: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (١) «(٢)».

ورواية الخزاز القمي الرازي - صاحب «كفاية الأثر» -، عن محمد ابن عثمان العمري، عن أبيه، يقول: «سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام - وأنا عنده - عن الخبر الذي روي عن آبائه، أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

فقال عليه السلام: إن هذا حق كما إن النهار حق.

فقيل له: يا بن رسول الله! فمن الحجة والإمام بعدك؟

قال: ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقتون، ثم يخرج، فكأنني أنظر إلى الأعلام

(١) سورة يس ٣٦: ٣٠.

(٢) الغيبة - للنعماني -: ١٤٣ باب ١٠ ح ٢.

البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة»^(١).

وروى الشيخ الصدوق في «كمال الدين وتمام النعمة»، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي الحسن الأول - يعني: موسى بن جعفر عليه السلام -، قال: ما ترك الله عزَّ وجلَّ الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدي به إلى الله عزَّ وجلَّ، وهو الحجَّة على العباد، مَنْ تركه ضلَّ، ومَنْ لزمه نجا، حقّاً على الله عزَّ وجلَّ»^(٢).

.. إلى نحو ذلك ممّا لا يحصى.

وبما أننا على يقين بأنَّ الدين الإسلامي هو خاتمة الأديان السماوية ولا ننتظر ديناً آخر غيره لإصلاح البشر، وبعدها انتشر الفساد في هذا العالم الرحب بشكل كبير حتّى ضاق متّسع العدل والصلاح فيه، وبعدها باتت أغلب دول المسلمين لا تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية ولو بالجزء اليسير منها، كان لزاماً علينا أن ننتظر الفرج بعودة الدين الإسلامي إلى ما كان عليه زمن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، من قوّة ومتانة، بحيث يتمكّن من إصلاح ما فسد وإخراج البشرية من غطرسة الظلم والفساد إلى دوحة العدل والإصلاح.

وبما أنّ الدين الإسلامي لا يمكن له أن يعود كما كان بقوّته وسيطرته وبسط نفوذه إلّا إذا كان على رأسه مصلح عظيم يلمّ شتات الأمة ويجمع كلمتهم، ويردّ عن الدين كلّ أباطيل المبطلين، ويمحو كلّ البدع والضلالات التي ألحقت به، وذلك بالألطف الإلهية والعناية الربّانية التي

(١) كفاية الأثر: ٢٩٦ باب ما جاء عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، ونحوه في: كمال الدين وتمام النعمة ٤٠٩/٢ باب ٣٨ ح ٩.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ٢٢١/١ ح ٢.

تسدّده وتجعل منه منقذاً لهذه الأمة وهادياً لها إلى الصراط المستقيم ، له الرئاسة المطلقة والمنزلة العظمى والقدرة الجبّارة لينشر العدل في الأرض بعدما عمّ الظلم والفساد أرجاءها .

إذاً ، فالبشارة بظهور المهديّ من وُلد فاطمة عليها السلام ، وآخر ركن من أركان الثقل الثاني في آخر الزمان ، ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، ثابتٌ عن النبي صلى الله عليه وآله ، وقد سجّلتها أقلام العلماء والحفّاظ والمفسّرين على اختلاف مشاربهم ، وعلى مرّ العصور ، في ما روه من الحديث عنه صلى الله عليه وآله .

ومن هؤلاء : الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، صاحب المؤلفات الكثيرة والتصانيف الشهيرة ، الذي جمع أربعين حديثاً حول الإمام المهديّ عليه السلام ، وأنّه لا تنقضي الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وأنّه من وُلد فاطمة عليها السلام ، وأنّه كذا وكذا... إلى آخره من الروايات التي تصف أحواله عليه السلام .

عنوان الرسالة :

اختلف العلماء وأصحاب السير في عنوان الرسالة التي اشتملت على الأربعين حديثاً عن الإمام المهديّ عليه السلام .

يقول صاحب «الطرائف» السيّد ابن طاووس : «جمع الحافظ أبو نعيم كتاباً في ذلك نحو ستّ وعشرين ورقة من أربعين حديثاً ، وسمّاه : كتاب ذكر المهديّ ونعوته وحقيقته مخرجه» ^(١) .

ويضيف: «وقد وقفت على كتابٍ قد ألفه ورواه وحرّره أبو نعيم الحافظ، وأسمه أحمد بن أبي عبدالله بن أحمد، وهذا المؤلف من أعيان رجال الأربعة المذاهب، وله تصانيف وروايات كثيرة، وقد سمّي أبو نعيم الكتاب المشار إليه: كتاب ذكر المهديّ ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوت، ثم ذكر في صدر الكتاب تسعة وأربعين حديثاً أسندها إلى النبي ﷺ يتضمّن البشارة بالمهديّ عليه السلام، وأنه من ولد فاطمة عليها السلام، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه لا بُدّ من ظهوره، ثم ذكر بعد ذلك حديثاً، معنى بعد معنى، وروى في كلّ معنى أحاديث بأسانيداً إلى النبي ﷺ».

فقال أبو نعيم بعد رواية التسعة والأربعين حديثاً مشاراً إليها في حقيقة ذكر المهديّ ونعوته وخروجه وثبوت ما هذا لفظه: وبخروجه يرفع عن الناس تظاهر الفتن وتلاطم المحن، ويمحق الهرج؛ وروى في صحّة هذا المعنى عن النبي ﷺ اثنين وأربعين حديثاً بأسانيداً.

ثم قال أبو نعيم - أيضاً - ما هذا لفظه: إعلام النبي ﷺ أن المهديّ سيّد من سادات أهل الجنة؛ وروى عن النبي ﷺ في صحّة هذا المعنى ثلاثة أحاديث.

ثم ذكر أبو نعيم - أيضاً - ما هذا لفظه: ذكر جيشه وصورته وطول مدّته وأيامه؛ وروى في صحّة هذا المعنى عن النبي ﷺ أحد عشر حديثاً.

ثم ذكر ما هذا لفظه: بالعدل وفّي، وبالمال سخي، يحشوه حثواً ولا يعدّه عدّاً؛ وروى في صحّة هذا المعنى عن النبي ﷺ - بإسناده - تسعة أحاديث.

ثم ذكر أبو نعيم - أيضاً - ما هذا لفظه: ذكر البيان عن الروايات

الدّالة على خروج المهديّ وظهوره، ثمّ روى عن النبيّ ﷺ في صحّة هذا المعنى أربعة أحاديث .

ثمّ ذكر ما هذا لفظه : ذكر البيان في أنّ توطئة أمر المهديّ وخلافته وجيشه من قبل المشرق ؛ فروى في هذا المعنى وصحّته عن النبيّ ﷺ حديثين .

ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ - أيضاً - ما هذا لفظه : ذكر بيان القرية التي يكون منها خروج المهديّ ؛ وروى في صحّة ذلك حديثين يرفعهما إلى النبيّ ﷺ .

ثمّ ذكر أبو نعيم - أيضاً - ما هذا لفظه : ذكر بيان أنّ من تكرمة الله لهذه الأمة أنّ عيسى بن مريم يصليّ خلف المهديّ ؛ ثمّ روى في صحّة هذا المعنى ثمانية أحاديث عن النبيّ ﷺ .

ثمّ ذكر أبو نعيم - أيضاً - ما هذا لفظه : ذكر ما ينزل الله عزّ وجلّ من الخسف والنكال على الجيش الذين يرمون الحرم تكرمة للمهديّ ؛ ثمّ روى في صحّة هذا المعنى خمسة أحاديث عن النبيّ ﷺ بأسانيدها .

ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه : ذكر المهديّ أنّه من ولد الحسين ، وذكر كنيته وموته حين يبعث ؛ وروى أبو نعيم في صحّة هذا المعنى تسعة أحاديث عن النبيّ ﷺ بأسانيدها .

ثمّ ذكر أبو نعيم - أيضاً - ما هذا لفظه : ذكر فتح المهديّ المدينة الرومية وردّ ما سبى ملكها من بني إسرائيل إلى بيت المقدس ؛ وروى في صحّة هذا المعنى عن النبيّ ﷺ خمسة أحاديث بأسانيدها .

ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه : ما يكون في زمان المهديّ من

الخصب والأمن والعدل ؛ وروى في صحّة هذا المعنى عن النبي ﷺ بإسناده سبعة أحاديث .

فجملة الأحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهديّ عليه السلام ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته ، المختصّة بهذا المعنى - المقدم ذكرها - مئة وستة وخمسون حديثاً ، وأمّا طرق هذه الأحاديث فهي كثيرة تركت ذكرها في الكتاب كراهية الإكثار والإطناب^(١) .

ويقول صاحب «كشف الغمّة» : «وقع إليّ أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله - رحمه الله - في أمر المهديّ عليه السلام ، أوردتها سرداً كما أوردتها»^(٢) .

ويقول الكنجي الشافعي في «البيان في أخبار صاحب الزمان» بعد ذكر حديث مطول عن عليّ الهلالي ، عن أبيه : «هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بـ: ذكر نعت المهديّ عليه السلام»^(٣) .

وأورد المقدسي الشافعي في «عقد الدرر» معظم هذه الأحاديث قائلاً بعد إيرادها : «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهديّ» .

ويقول محقق كتاب «عقد الدرر» في المقدّمة : «وقد عمد المؤلف إلى كتاب (الفتن) لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي ، وإلى كتاب (السنن) لأبي عمرو الداني المقرئ ، وإلى كتاب (الملاحم) لأبي الحسين ابن المُنادي ، وإلى كتب أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠ هـ) في : (مناقب المهديّ) و (حلية الأولياء) و (صفة المهديّ) و (فوائد

(١) الطرائف : ١٨١ - ١٨٣ .

(٢) كشف الغمّة ٤٦٧/٢ .

(٣) البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٧٩ .

أبو نعيم) و (عواليه)، وإلى كتاب أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) (البعث والنشور)، فنقل كثيراً مما فيها إلى هذا الكتاب»^(١).

ويقول صاحب كتاب «العرف الوردی»: «هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، لخصت فيه الأربعين التي جمعها أبو نعيم، وزدت عليه ما فات»^(٢).

يقول العلامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمته الله في «أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية»: «الأربعون حديثاً في المهدي عليه السلام، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، وهو أربعون حديثاً مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي المنتظر.

نسخة منه ضمن مجموعة في مكتبة العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف الأشرف، بخطه.

ونسخة أخرى منه بخط فخر الدين، فرغ منها في ١٩ رجب سنة ٨٣٨، محذوفة الأسانيد، في مكتبة فخر الدين النصيري في طهران، أدرجها بكاملها في المجلد الخامس من كتابه: گنجینه خطوط علما.

نقل عنه الأربلي في كشف الغمّة ١٥٤/١، ثمّ أورده بتمامه في ٤٦٧/٢ من طبعة إيران، محذوفة الإسناد، وفي طبعة أخرى ٢٥٧/٣.

وفي بحار الأنوار ٧٨/٥١ - ٨٥، وفي أعيان الشيعة ٥٠/٢، وفي گنجینه خطوط علما / المجلد الخامس.

(١) عقد الدرر : ١١ .

(٢) العرف الوردی : ٢٥ .

وهو مطبوع ضمن كتاب : غاية المرام ؛ للسيد هاشم البحراني : ٦٩٩ - ٧٠١ ، حيث أدرجه فيه في الباب ١٤١ ، في إمامة الإمام الثاني عشر من طرق العامة ، محذوف الأسانيد مقتصراً على المتن .

وطبع أيضاً في نامه دانشوران ٧١١/٢ بحذف أسانيده من الطبعة الأولى في ترجمة أبي نعيم الأصبهاني ، وفي الطبعة الثانية الحروفية في ٨/٧ - ٢١ ، عن مخطوطة كانت في مكتبة ملك زاده وزير العلوم ، ويظهر أنها كانت مسندة فحذفوا أسانيده مخافة التطويل»^(١) .

ونقل الشيخ البلاغي رحمته في «نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً» روايتين ، إحداهما عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها : «الخلف الصالح من ولدي ، وهو المهديّ ، اسمه : محمد ، وكنيته : أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان ، يقال لأمه : نرجس»^(٢) .

والأخرى عن الإمام الرضا عليه السلام يقول فيها : «الخلف الصالح من ولد الحسن بن عليّ العسكري ، هو صاحب الزمان ، وهو المهديّ»^(٣) .

ونسبهما إلى الحافظ أبي نعيم في (أربعينه) ، إلا أن الروايتين وبهذا النصّ لم تردا في متن رسالتنا هذه .

فلعلّ الشيخ رحمته وقع نظره عليهما في نسخة أخرى من نسخ الأربعين ، أو أربعين آخر لغير أبي نعيم ، فتكون نسبته للروايتين إلى (أربعين) أبي نعيم من سهو قلمه الشريف ؛ والله العالم .

(١) أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية : ٣١ رقم ٤٤ .

(٢) نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً : ٩٤ ح ٥٧ .

(٣) نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً : ١٠٧ ح ٧٧ .

ويظهر من هذا كله أنَّ لأبي نعيم الأصبهاني رسالة مختصرة تتضمَّن أربعين حديثاً متقاة في الإمام المهدي عليه السلام، يذكر فيه علامات ظهوره المبارك، وصفاته الكريمة، ونسبه الشريف، وأنَّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما تملأ ظلماً وجوراً، وأنَّ الأمة تتنعم في زمانه نعيماً لم تتنعم مثله قطّ، البرّ والفاجر .



ترجمة المؤلف^(١)

اسمه ونسبه :

هو : أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، المهراني الأصبهاني ، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء . صاحب كتاب « حلية الأولياء » ، كان من أعلام المحدثين ، وأكابر الحفاظ والثقات .

ولد في أصفهان في شهر رجب سنة ٣٣٦ هـ في بيت علم وأدب ، فقد كان والده من المحدثين وعلماً من أعلام البلد .

وكديدن كبار العلماء قام أبو نُعيم برحلات عديدة طلباً للعلم والمعرفة ، امتدّت على طول البلاد وعرضها آنذاك ، حتّى وصل إلى الأندلس مروراً ببغداد ومكة والبصرة والكوفة ونيسابور ، ولقي في كلّ بلد الأئمة الذين كانوا فيها وسمع منهم .

الم أبو نُعيم بكثير من فنون العلم ، فمن ذلك أنّه كان محدثاً ومؤرخاً ومفسراً وقيهاً وقارئاً ، وله مصنفات عديدة في كلّ فنّ من هذه الفنون .

(١) اعتمدت في هذه الترجمة على المصادر التالية :

تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ رقم ٩٩٣ ، وفيات الأعيان ٩١/١ رقم ٣٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٨/٤ رقم ٢٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧ رقم ٣٠٥ ، تنقيح المقال ٢٤٩/٦ رقم ١٠٩٦ .

شيوخه :

لأبي نُعيم شيوخ كثيرون ، نقتصر على ذكر بعضهم :

١ - أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ الأنصاري .

٢ - أبو أحمد الحاكم محمّد بن محمّد النيسابوري ، صاحب التصانيف الكثيرة .

٣ - أبو القاسم الطبراني ، صاحب التصانيف .

٤ - القاضي أبو أحمد محمّد بن أحمد بن العسال .

٥ - أبو بكر بن الهيثم الأنباري .

بعض تلامذته :

١ - الخطيب البغدادي ، صاحب « تاريخ بغداد » .

٢ - هبة الله بن محمّد الشيرازي .

٣ - أبو بكر بن علي الذكواني .

٤ - القاضي أبو علي الوخش .

٥ - أبو صالح المؤدّن .

بعض مؤلفاته :

١ - حلية الأولياء .

- ٢ - معرفة الصحابة .
- ٣ - دلائل النبوة .
- ٤ - المستخرج على البخاري .
- ٥ - تاريخ أصفهان .
- ٦ - المستخرج على مسلم .
- ٧ - الأربعون حديثاً متقاة في شأن المهديّ عليه السلام ، وهي الرسالة التي بين أيدينا .
- ٨ - معجم الصحابة .
- ٩ - عمل اليوم والليلة .
- ١٠ - صفة الجنة .

أقوال بعض العلماء فيه :

- * قال الخطيب البغدادي : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين ، هما : أبو نُعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدي الأعرج .
- * وقال ابن خلكان : الحافظ المشهور صاحب كتاب « حلية الأولياء » ، كان من أعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات ، أخذ من الأفاضل وأخذوا عنه وأنفعوا به .
- * وقال الذهبي : الحافظ الكبير ، محدث العصر ، الصوفي الأول .
- * وقال السبكي : الإمام الجليل الحافظ ، الصوفي الجامع بين الفقه والتصوّف ، والنهاية في الحفظ والضبط ... أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدارية .

* وقال ابن مردويه : كان أبو نُعيم في وقته مرحولاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ربّما كان يقرأ عليه في الطريق جزء ، وكان لا يضجر ، ولم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع .

* وقال حمزة بن العباس العلوي : كان أصحاب الحديث يقولون : بقي أبو نُعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ .

وفاته :

اختلف العلماء والمؤرخون في يوم وشهر وفاة أبي نُعيم ، إلا أنّهم اتَّفَقوا على سنة وفاته ، فمنهم من قال بأنّه توفّي في العشرين من المحرم سنة أربعمئة وثلاثين ، ومنهم من قال : بأنّه توفّي في الثامن والعشرين من المحرم سنة أربعمئة وثلاثين ، ومنهم من قال بأنّه توفّي في الثامن والعشرين من صفر سنة أربعمئة وثلاثين ، ومنهم من قال بأنّه توفّي في الثاني عشر من المحرم سنة أربعمئة وثلاثين .

وبهذا أصبح من الواضح والثابت أنّ سنة الوفاة غير مختلف فيها ، وأنّ الفارق بين هذه التواريخ لا يتعدّى الشهر ، وبهذا يكون أبو نُعيم قد عاش أربعة وتسعين عاماً .

دُفن في بلدته أصفهان ، في المقبرة المعروفة المشهورة بـ: آب بخشگان ، قبره في آخرها ممّا يلي المشرق .

ترجمة صاحب «كشف الغمة»^(١)

هو: الشيخ أبو الحسن بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، كان عالماً، فاضلاً، محدثاً، ثقة، شاعراً، أديباً، جامعاً للفضائل والمحاسن.

اشتهر في الإنشاء والأدب العربي الجديد أثر انقراض أثر الدولة العباسية ببغداد.

كان والده أميراً حاكماً بأربل أيام صاحب تاج الدين محمد بن الصلايا الحسين.

كتب لمتولي أربل، ثم عمل ببغداد في ديوان الإنشاء.

مصنفاته:

له مصنفات عديدة منها:

١ - كشف الغمة في معرفة الأنمة.

كتاب جامع حسن، فرغ من تأليفه سنة ٦٧٨ هـ.

٢ - المقامات الأربع.

(١) اعتمدت في هذه الترجمة على المصادر التالية:

فوات الوفيات ٥٧/٢ - ٦٠ رقم ٣٤٧، كشف الظنون ١٤٩٢/٢ و ١٩٣٩،
هدية العارفين ٧١٤/٥، الأعلام ٣١٨/٤، معجم المؤلفين ٤٨٤/٢ رقم ٩٨٠٥،
معجم رجال الحديث ١١٤/١٣ رقم ٨٣٦٠، وأنظر: مقدّمة «كشف الغمة».

٣ - رسالة الطيف .

توجد نسخة مخطوطة منها في مكتبة الفاتيكان .

٤ - نزهة الأخيار في ابتداء الدنيا وقدر القويّ الجبار .

٥ - العشاق وخلوة المشتاق .

٦ - حياة الإمامين زين العابدين ومحمد الباقر عليه السلام .

٧ - حقائق البيان في شرح التبيان ؛ في المعاني والبيان .

٨ - ديوان شعر .

شيوخه في الرواية :

١ - رضي الدين السيّد عليّ بن طاووس .

٢ - السيّد جلال الدين عليّ بن فخار .

٣ - تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب ، الشهير بابن الساعي

البغدادي .

٤ - الحافظ أبو عبدالله الكنجي الشافعي .

٥ - كمال الدين أبو الحسن عليّ بن وضّاح .

الرواة عنه :

١ - الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر ، المعروف بالعلامة

الحليّ .

٢ - الشيخ رضي الدين عليّ بن المطهر .

٣ - السيّد شمس الدين محمد بن فضل العلوي الحسني .

٤ - الشيخ تقي الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم .

شعره :

له شعر كثير في مدائح الأئمة عليهم السلام ، ذكر جملة منها في كتابه «كشف الغمة» ، منها قوله في قصيدة :

والى أمير المؤمنين بعثتها	مثل السفاين عمن في تيار
تحكي السهام إذا قطعن مفازة	وكأنها في فقة الأوتار
تنحو بمقصدها أغر شأي الوري	بزكاء أعراق وطيب نجار
حمل أثقال ومسعف طالب	وملاذ ملهوف وموئل جار
شرف أقر به الحسود وسودد	شاد العلاء ليغرب ونزار

وقوله من أخرى :

سل عن علي مقامات عرفن به	شدت عرى الدين في حل ومرتحل
مآثر صافحت شهب النجوم علأ	مشيدة قد سمت قدراً على زحل
كم من يد لك فينا يا أبا حسن	يفوق نائلها صوب الحيا الهطل

وقوله من قصيدة في مدح الإمام الحسن عليه السلام :

إلى الحسن بن فاطمة أنيرت	بحق أينق المدح الجياد
أقر الحاسدون له بفضل	عوارفه قلاند في الهواد

وقوله من قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

إن في الرزء بالحسين الشهيد	لعناء يودي بصبر الجليد
إن رزء الحسين نجل علي	هد ركنأ ما كان بالمهدود

وقوله من قصيدة في مدح الإمام الرضا عليه السلام :

وَأَلْثَمِ الْأَرْضَ إِنْ مَرَرْتَ عَلَيَّ مشهد خير الورى عليّ بن موسى
وَأَبْلَغَنَّهُ تَحِيَّةً وَسَلَاماً كشذا المسك من عليّ بن عيسى

وقوله من قصيدة في مدح الإمام المهدي عليه السلام :

عداني عن التشبيب بالرشأ الأحوى وعن بانتي سلع وعن علمي حزوي
غرامي بناء عن عناني وفكرتي تمثله للقلب في السرّ والنجوى
من النفر الغرّ الذين تملّكوا من الشرف العادي غايته القصوى
هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنها تجلّى وآياتها تروى



ترجمة صاحب «العرف الوردى»^(١)

هو : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الشافعي الخضيرى السيوطى ، صاحب المصنفات الكثيرة الشهيرة ، عالم حافظ مشارك في أنواع العلوم .

وُلد في القاهرة سنة ٨٤٩ هـ ، ونشأ بها يتيماً بعد أن توفي والده سنة ٨٥٥ هـ - الذي كان من فقهاء الشافعية - وهو في السادسة من عمره ، لكنَّ الله منحه ذاكرة خصبه ، وذكاء وقادراً ، وقدرة على الحفظ والاستنباط استطاع من خلال ذلك شقَّ طريقه في ميدان الدرس ، فبعد أن حفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره قرأ على جماعة من العلماء بلغوا نحواً من خمسين .

ولمَّا بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل منزوياً عن أصحابه جميعاً ، فألف أكثر كتبه ، والتي قيل : إنَّها بلغت نحو ستمئة مصنف .

شيوخه :

لجلال الدين السيوطى العديد من المشايخ ، نذكر منهم على سبيل

(١) اعتمدت في هذه الترجمة على المصادر التالية :

شذرات الذهب ٥١/٨ - ٥٥ ، الضوء اللامع ٦٥/٤ - ٧٠ رقم ٢٠٣ ، النور السافر : ٥١ - ٥٤ ، الأعلام ٣٠١/٣ ، معجم المؤلفين ٨٢/٢ رقم ٦٧٩٢ ، وقد ترجم لنفسه ترجمة وافية في حسن المحاضرة ٢٨٨/١ - ٢٩٤ رقم ٧٨ .

المثال لا الحصر :

- ١ - علم الدين صالح البلقيني .
- ٢ - شهاب الدين أحمد بن عليّ الشارمساحي .
- ٣ - شرف الدين المناوي .
- ٤ - تقي الدين الشبلي الحنفي .
- ٥ - محيي الدين محمد بن سليم الكافيجي .
- ٦ - سيف الدين محمد بن محمد الحنفي .
- ٧ - شمس الدين محمد بن موسى السيراني الحنفي .
- ٨ - قاضي القضاة العزّ أحمد بن إبراهيم الكناني .
- ٩ - بدر الدين محمد بن الحافظ ابن حجر .
- ١٠ - الحافظ تقي الدين ابن فهد .

تلاميذه :

أخذ عنه العلم وتخرّج عليه كثيرون ، نذكر منهم :

- ١ - عليّ بن محمد الشاذلي .
- ٢ - شمس الدين محمد الداوودي .
- ٣ - شمس الدين محمد الشامي .
- ٤ - شمس الدين محمد بن عليّ ، الشهير بابن طولون الدمشقي .
- ٥ - محمد بن بدر الدين بن محمد رضي الدين الغزي .
- ٦ - شمس الدين محمد بن محمد ، الشهير بابن العجيمي المقدسي

الشافعي .

مصنّفاته في أهل البيت عليه السلام :

ألف السيوطي كتباً ورسائل في أهل بيت النبي عليه السلام ومناقبهم وفضائلهم ، منها :

- ١ - كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس .
- ٢ - إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليه السلام .
- ٣ - الثغور الباسمة في مناقب السيّد فاطمة .
- ٤ - العرف الوردي في أخبار المهدي .
- ٥ - شدّ الأثواب في سدّ الأبواب ؛ مطبوع ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي» .
- ٦ - القول الجليّ في فضائل عليّ .

مصنّفاته الأخرى :

وله تصانيف كثيرة ومؤلفات عديدة في شتّى أبواب العلم ، من أشهرها :

- ١ - الجامع الكبير .
- ٢ - الجامع الصغير .
- ٣ - تفسيره المعروف بـ « الدرّ المشثور » .
- ٤ - تنوير الحوالك .
- ٥ - الأشباه والنظائر .
- ٦ - بغية الوعاة .

- ٧ - تاريخ الخلفاء .
 - ٨ - تدريب الراوي .
 - ٩ - اللآلئ المصنوعة .
 - ١٠ - الحاوي للفتاوي .
 - ١١ - حسن المحاضرة .
 - ١٢ - الخصائص .
 - ١٣ - طبقات الحفاظ .
 - ١٤ - تفسير الجلالين .
 - ١٥ - الإتيقان في علوم القرآن .
 - ١٦ - إتمام الدراية لقراء النقاية .
- وهذه كلها مطبوعة .. إلى غيرها من مصنفاته الكثيرة الحسنة .

وفاته :

توفي السيوطي في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ بمنزله بروضة المقياس ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرائة .



النسخ المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على :

١ - صورة نسخة مخطوطة بخط فخر الدين ، فرغ من كتابتها في ١٩ رجب سنة ٨٣٨ هـ ، محذوفة الأسانيد ، مدرجة بكاملها في المجلد الخامس من كتاب : گنجینه خطوط علما ، من ص ١٤٢٠ - ١٤٣٢ .
وجعلتها نسخة الأصل .

٢ - كتاب «كشف الغمة» ، لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي ، نشر مكتبة بني هاشم ، قم ١٣٨١ هـ .

يقول فيه : «ووقع إلي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد ابن عبدالله - رحمه الله - في أمر المهدي عليه السلام ، أوردتها سرداً كما أوردتها ، وأقتصر على ذكر الراوي عن النبي ﷺ» (١) .
ورمزت لها بالحرف «ك» .

٣ - كتاب «العرف الوردی» ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مصطفى صبحي الخضر ، نشر دار الكوثر ، دمشق ١٤٢٢ هـ .

يقول في مقدمته : «هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي ، لخصت فيه الأربعين التي جمعها أبو نعيم ، وزدت عليه ما فات» (٢) .

(١) كشف الغمة ٢/ ٤٦٧ .

(٢) العرف الوردی : ٢٥ .

ورمزت لها بالحرف «ع» .

٤ - كتاب «نامه دانشواران» ، في ج ٨/٧ - ٢١ من الطبعة الثانية ، فقد أورد الأربعين حديثاً في نهاية ترجمة أبي نعيم الأصبهاني ، نقلاً عن مخطوطة كانت في مكتبة ملك زادة وزير العلوم ، ويظهر أنها كانت مسندة فحذفوا أسانيدھا روماً للاختصار .

ورمزت لها بالحرف «ن» .

منهجية التحقيق :

اقتصرت في تحقيق هذه الرسالة على :

١ - مقابلة جميع الأحاديث مع النسخ المعتمدة في تحقيق هذه الرسالة .

٢ - جعلت الأحاديث الأربعين التي في النسخة المخطوطة بخط فخر الدين في المتن ، وأعتمدتها أصلاً ، وأشارت في الهامش إلى الاختلافات الواردة فيها مع بقية النسخ ، وذكرت - كذلك - الجزء والصفحة التي جاء فيها الحديث في النسخ الأخرى المعتمدة في هذا العمل .

٣ - ضبط النص ، من حيث التقطيع والتصحيح .

٤ - استخراج جميع الأحاديث النبوية الشريفة ، وإرجاعها إلى مصادرها الأصلية ، وقد أقتصرت فيها على ذكر بعض أهم المصادر المخرجة لها من مصادر أهل السنة ، ورتبتها حسب التسلسل الزمني لوفيات مؤلفيها ؛ إذ لو أردنا التوسع في ذكر المصادر ولا سيما المصادر الخاصة بنا لطال بنا المقام ، والتفصيل مرهون في مظانه مما ألف في أحوال

ومختصات الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف .

٥ - شرح معاني الكلمات الغامضة والغريبة .

٦ - ترجمة بعض الأعلام الواردة أسماؤهم في السند والمتمن .

٧ - العناوين الرئيسة للأحاديث أثبتناها من نسختي «ك» و«ن» .

٨ - وسعياً منا لتوفير الجهد على القارئ الكريم بالبحث عن أحوال صاحب الرسالة ، فقد كتبنا له ترجمة مختصرة في المقدمة جمعناها من مصادر مختلفة ، وكتبنا - كذلك - ترجمة مختصرة لكل من صاحب «كشف الغمة» أبي الفتح الأربلي ، وصاحب «العرف الوردی» الحافظ جلال الدين السيوطي .

وفي الختام :

لا يسعني إلا أن أقدم خالص شكري وتقديري للذين تجشّموا عناء توفير النسخة المخطوطة ، المحفوظة في «گنجینه خطوط علّما» ، ونسخة كتاب «نامه دانشواران» .

ولا يفوتني أيضاً أن أقدم شكري وأمتناني الكبيرين للأخوين الفاضلين الأستاذ المحقق السيد محمد علي الحكيم ، والأستاذ المحقق جواد حسين الورد ، على مساهمتها معي في إخراج هذا الجهد البسيط ووضعه بين يدي القارئ الكريم .

ونسأل المولى العليّ القدير أن يوفّقنا جميعاً لما فيه خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام وبثّ علومهم ونشرها ، وأن يتقبّل منا هذه البضاعة المزجاة ويوفي لنا الكيل ، ويتصدّق علينا ، إنّه نعم المجيب .

وأهدي هذا الجهد المتواضع إلى روح والدي ﷺ ، الذي كان يهوى
أبا حسن ، وإلى والدتي التي شربت حبّ الوصيّ وغذّته باللبن ، فصرت
منه ومنها أهوى أبا حسن .

وآخر دعوانا أن :

«اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن ، صلواتك عليه وعلى آبائه ،
في هذه الساعة ، وفي كل ساعة ، ولياً وحافظاً ، وقائداً وناصراً ،
ودليلاً وعيناً ، حتّى تسكنه أرضك طوعاً ، وتمتعه فيها طويلاً» .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد
 وآله الطيّبين الطاهرين ، وسلّم تسليماً .

علي جلال باقر

١٠ ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ

ذكرى ميلاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

والد الإمام الحجة المنتظر المهدي عليه السلام



١٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ^{عليه}
 و صلواته وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وعبداه اما بعد
 فهذا ريعون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في ثلثين الحديثي صلوات الله عليه الحديث الاول عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امي الهدي
 اقصر عمره فنبع سنين والا فتان والا فتشع سنين تنعم امي
 في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء
 عليهم مطرا ولا توحرا الارض شيئا من نباتها الحديث الثاني
 عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 قللا الارض ظلما و جورا فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا
 وعدلا يملك سبع او تسعا الحديث الثالث عن ابي سعيد الخدري
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقصي الساعة
 حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت
 قبله جورا او يملك سبع سنين الحديث الرابع عن علي بن الحسين ^{عليهما السلام}
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام

كُنْ بِمَنْزِلَةِ امِّ اِسْرَافِيلَ فَخَيْرُ الْمَنْزِلِ

سنة ٨٣٨ هجرية

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

١٤٣٢

حتى ملك رجل من اهل بيتي فتفتح القسطنطينية وجبل الذليل
ولولم يبق من الدنيا الا يوم بطول الله ذلك اليوم حتى تفتحها
الحديث السابع والستون عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفاً
امراء وبعد الامراء ملوك جبارون ثم يخرج رجل من اهل بيتي
يملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً الحديث الثامن والستون
عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه
الحديث التاسع والستون عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول اميرهم المهدي انما صل
بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله عز وجل -
هذه الامة الحديث الأربعون عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ملكا من اهل بيتي اوهما
وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها والله اعلم
تمت الأربعون سنة ١٩٨٨

كاتبه شاعر استاذ فن الخط

سنة ١٤٣٨ هـ قمرى

١٤٣٨ هـ قمرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين حقّ حمده ،
وصلاته وسلامه على سيّدنا محمّد
رسوله وعبدِه

أمّا بعد :

فهذا أربعون حديثاً عن رسول الله ﷺ
في شأن المهدّي صلوات الله عليه ..

الحديث الأول

[مُدَّة ملك المهديّ ، وتنعم الأمة في زمانه] ^(١)

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، أنه قال :

« يكون في ^(٢) أُمّتي المهديّ ، إن أقصر ^(٣) عمره فسبع سنين ،
وإلا فثمان ، وإلا فتسع (سنين) ^(٤) ، تنعم ^(٥) أُمّتي في زمانه نعيماً لم
يتنعموا مثله قطّ ، البرّ والفاجر ، يرسل [الله] ^(٦) السماء عليهم
مدراراً ، ولا تؤخر ^(٧) الأرض شيئاً من نباتها » ^(٨) .

* * *

(١) أضفناه لتوحيد النسق .

(٢) في «ك» و«ن» : «من» .

(٣) في «ك» و«ع» و«ن» : «قصر» .

(٤) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٥) في «ك» و«ع» و«ن» : «تنعم» .

(٦) أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن» .

(٧) في «ك» و«ع» و«ن» : «لا تدخر» .

(٨) أنظر : سنن ابن ماجه ١٣٦٦/٢ ح ٤٠٨٣ ، مسند أحمد ٢١/٣ ، سنن الترمذي

٤٣٩/٥ ذح ٢٢٣٢ ، الفتن - لنعيم بن حماد - : ٢٣٤ إلى قوله : «فتسعا» و ص ٢٢٣

من قوله : «تنعم أُمّتي» ، مصنف عبد الرزاق ١١/٣٧١ - ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٠ ، مصنف

ابن أبي شيبة ٦٧٨/٨ ح ١٨٤ ، المستدرک علی الصحیحین ٦٠١/٤ ح ٨٦٧٥ ،

السنن الواردة في الفتن - للداني - : ٢٥٢ ح ٥٥١ ، الأفراد - للدارقطني - كما في كنز

العمال ٢٧٤/١٤ ح ٣٨٧٠٦ ، عقد الدرر : ٢٣٨ .

وراجع : كشف الغمّة ٦٧/٢ ، العرف الوردی : ٤٤ ح ٤٧ ، نامه دانشوران

الحديث الثاني

في ذكر المهدي وأنه من عترة الرسول ﷺ

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، أنه قال :

« تُمْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْماً وَجوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً ، يملك سبعاً أو تسعاً » ^(١) .

* * *

(١) أنظر : مسند أحمد ٢٨/٣ و ص ٧٠ ، المستدرک علی الصحیحین ٦٠١/٤ ح

٨٦٧٤ ، عقد الدرر : ١٦ ، فرائد السمطين ٣٢٢/٢ ح ٥٧٣ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٦٨ ، العرف الوردی : ٤٥ ح ٤٨ ، نامه دانشواران

الحديث الثالث

[في مدّة ملكه ^(١)]

(عن أبي سعيد الخدري) ^(٢)، أنّه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا تنقضي الساعة ^(٤) حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ،
يملاً الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً ، ويملك ^(٥) سبع
سنين » ^(٦) .

* * *

(١) أضافناه لتوحيد النسق .

(٢) في «ك» و«ن» : «وعنه» .

(٣) في «ك» و«ع» و«ن» : «قال النبي» .

(٤) في «ع» : «الدنيا» .

(٥) في «ك» و«ع» و«ن» : «يملك» .

(٦) أنظر : مسند أحمد ١٧/٣ ، الإحسان بتريب صحيح ابن حبان ٢٩١/٨ ح ٦٧٨٧ ،

مسند أبي يعلى ٣٦٧/٢ ح ١١٢٨ و ص ٢٧٤ ح ٩٨٧ ، المستدرک علی الصحيحین

٦٠٠/٤ ح ٨٦٦٩ ، تاریخ أصبهان - لأبي نُعيم - ١١٥/١ ، عقد الدرر : ٢٣٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٦٨/٢ ، العرف الوردی : ٤٥ ح ٤٩ ، نامه دانشوران

الحديث الرابع

في قوله لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك

(١) عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام :

« المهدي من ولدك » (٢) .

* * *

(١) في «ك» و«ن» زيادة : «عن الزهري» .

(٢) مقاتل الطالبين : ١٣٨ ، تاريخ دمشق ٤٧٥ / ١٩ وفيه : «أبشري ! المهدي منك» ، ذخائر العقبى : ٢٣٦ ، وأنظر : سنن ابن ماجه ١٣٦٨ / ٢ ح ٤٠٨٦ ، سنن أبي داود ١٠٤ / ٤ ح ٤٢٨٤ ، التاريخ الكبير - للبخاري - ٣٤٦ / ٣ رقم ١١٧١ ، الفتن - لنعيم ابن حماد - : ٢٣١ ، المعجم الكبير ٢٦٧ / ٢٣ ح ٥٦٦ ، تاريخ الرقة : ٩٥ ح ١٤٣ و ١٤٤ ، المستدرک علی الصحیحین ٦٠١ / ٤ ح ٨٦٧١ و ٨٦٧٢ ، الملاحم - لابن المنادي - : ١٧٩ ح ١٢٠ و ١٢١ عن أم سلمة ، السنن الواردة في الفتن - للنادي - : ٢٥٨ ح ٥٦٦ و ص ٢٦١ ح ٥٧٦ و ص ٢٦٣ ح ٥٨٢ ، عقد الدرر : ٢١ ، ذخائر العقبى : ٢٣٦ .

وراجع : كشف الغمة ٤٦٨ / ٢ ، العرف الوردی : ٥٦ ح ٨٤ ، نامه دانشوران

الحديث الخامس

قوله ﷺ : إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيّ هَذِهِ الْأُمَّةُ

يعني : الحسن والحسين ﷺ

عن عليّ بن عليّ الهلالي^(١) ، عن أبيه ، قال :

« دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتّى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها^(٢) ، فقال :

حبّيتي فاطمة ! ما الذي يبكيك ؟ !

فقلت : أخشى الضيعة من بعدك .

فقال : يا حبّيتي ! أمّا علمت أنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلك ، وأوحى إليّ أن أنكحك إياه .

يا فاطمة ! ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا :

أنا خاتم النّبیین ، وأكرم النّبیین على الله عزّ وجلّ ،^(٣) وأنا أبوك ..

(١) في «ك» و«ن» : «عن عليّ بن هلال» ، وفي «ع» : «عن عليّ الهلالي» .
وأنظر ترجمته في : معرفة الصحابة - لأبي نُعيم - ٤ / ١٩٧٥ رقم ٢٠٣٤ ، أسد الغابة ٣ / ٦٢٤ رقم ٣٧٩٠ ، الإصابة ٤ / ٥٧٣ رقم ٥٧٠٠ .

(٢) في «ك» و«ن» : «إليها رأسه» .

(٣) في «ك» و«ن» زيادة : «وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ» .

ووصيَّ خير الأوصياء وأحبَّهم إلى الله ، وهو بعلك ..
 وشهيدنا خير الشهداء وأحبَّهم إلى الله ، وهو حمزة بن
 عبد المطلب عمَّ أبيك وعمَّ بعلك ..
 ومنا من له جناحان (أخضران) ^(١) يطير في الجنة مع الملائكة
 حيث يشاء ، وهو ابن [عم] أبيك وأخو بعلك ..
 ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما ابنك الحسن والحسين ، وهما
 سيِّدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ..
 [يا فاطمة !] ^(٢) والذي بعثني بالحق ! إنَّ منهما مهديَّ هذه الأمة ..
 إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ^(٤) ، وتظاهرت الفتن ، وتقطَّعت ^(٥)
 السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير
 يوقر كبيراً ، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة
 وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان (كما قمتُ به في أول
 الزمان) ^(٦) ، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(١) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٢) أثبتناه من «ك» و«ن» ، وهو الصحيح .

(٣) أثبتناه من «ك» و«ن» ، وهو الأنسب للسياق .

(٤) الهَرْجُ : شدة القتل وكثرته ، والفتنة والاختلاط ؛ أنظر مادة «هـرج» في : الصحاح

٣٥٠ / ١ ، لسان العرب ٦٩ / ١٥ .

والمَرْجُ : الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ ، والفساد ؛ وفي الحديث : كيف أنتم إذا مَرَجَ
 الدِّينُ ؟ ! أي : فسَدَ وَقَلَّتْ أسبابه ، والمَرْجُ : الخلط ؛ أنظر : لسان العرب

١٣ / ٦٥ مادة «مرج» .

والمراد هنا : كثرة الحروب وأشتداد الفتن والاضطراب بين الناس .

(٥) في «ك» و«ن» : «وأنقطعت» .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ن» .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أرحم بك وأرأفُ عليك منِّي ، وذلك لمكانك منِّي وموقعك من قلبي ، قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسباً^(١) ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعيَّة ، وأعدلهم بالسويَّة ، وأبصرهم بالقضيَّة ، وقد سألتُ ربِّي عزَّ وجلَّ أن تكوني أوَّل من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليّ^(٢) : فلمَّا قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة [بعده] (٣) إلَّا خمسة وسبعين يوماً [حتَّى] (٤) ألحقها الله به ﷺ (٥) .

(١) كان في الأصل : « حسناً » ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٢) هو أمير المؤمنين الإمام عليّ ﷺ ؛ وبعضه أن في « ك » : « عليّ عليه السلام » ، وفي المعجم الكبير : « عليّ رضي الله عنه » ، وفي المعجم الأوسط : « عليّ بن أبي طالب » .

والظاهر أنَّ عليّ بن هلال - الراوي للحديث - أراد التأكيد على أنَّ الزهراء ﷺ كانت أوَّل أهل بيت النبي ﷺ لحوقاً به ، وذلك بإتمام روايته للحديث بحديث عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ، يذكر فيه مدَّة بقاء الزهراء ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ .

وما في « ن » : « عليّ بن هلال » فإنَّه غلط واضح ؛ فلاحظ !

(٣) أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٤) أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٥) المعجم الكبير ٥٧/٣ - ٥٨ ح ٢٦٧٥ ، المعجم الأوسط ٤٠٩/٦ ح ٦٥٤٠ ، تاريخ دمشق ١٣٠/٤٢ ، عقد الدرر : ١٥١ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٧٨ ، فرائد السمطين ٨٤/٢ ح ٤٠٣ ، مجمع الزوائد ١٦٥/٩ .

وأورد أبو نُعيم صدر الحديث لغاية قوله : « وأوحى إليَّ أن أنكحك إياه » في معرفة الصحابة ١٩٧٦/٤ ح ٤٩٦٢ ، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٢٤ رقم ٣٧٩٠ ، وأبن حجر في الإصابة ٥٧٣/٤ رقم ٥٧٠٠ .

وراجع : كشف الغمَّة ٤٦٨/٢ - ٤٦٩ ، العرف الوردي : ٥٧ ح ٨٦ ذكر فيه

الحديث السادس

في أَنَّ المهديَّ هو الحسيني

عن حذيفة ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكرنا بما هو كائن ، ثم قال :

« لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطَوَّلَ الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من وَلَدِي ، اسمه اسمي .
فقام سلمان فقال : يا رسول الله ! من أيُّ وَلَدِكَ هو ؟
قال : مِنْ وَلَدِي هذا ؛ وضرب بيده على الحسين عليه السلام » ^(١) .



﴿ قطعاً منه ، من : « والذي بعثني بالحق - إلى قوله : - ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » ، نامه دانشواران ٩/٧ - ١٠ .

(١) المنار المنيف : ١٤٨ ح ٣٣٩ عن الطبراني ، التذكرة - للقرطبي - : ٦١٥ ، عقد الدرر : ٢٤ عن « صفة المهدي » لأبي نُعيم ، ذخائر العقبى : ٢٣٦ ، فرائد السمطين ٣٢٥/٢ - ٣٢٦ ح ٥٧٥ ، وأنظر : سنن أبي داود ١٠٤/٤ ح ٤٢٨٢ ، المعجم الكبير ١٣٧/١٠ ح ١٠٢٣٠ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥٧٦/٧ ح ٥٩٢٣ عن ابن مسعود .

وراجع : كشف الغمّة ٤٦٩/٢ ، نامه دانشواران ١١/٧ .

الحديث السابع

في القرية التي يخرج منها المهديّ

عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرج المهديّ من قرية يقال لها : كركة » ^(١) .

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٥/٥ رقم ١٤٣٥ وفيه : « من قرية باليمن يقال لها : كركة » ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١١ عن أبي الشيخ في « عواليه » وأبي نُعيم في « مناقب المهديّ » ، الحاوي للفتاوي ٦٦/٢ عن أبي بكر المقرئ في « معجمه » ، معجم البلدان ٥١٣/٤ رقم ١٠٢٠٩ وفيه كما في « الكامل » لابن عدي .
وراجع : كشف الغمّة ٤٦٩/٢ ، العرف الوردي : ٥٦ ح ٨٣ ، نامه دانشوران ١١/٧ .

هذا ، وقد روى أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي الرازي في كفاية الأثر : ١٤٧ - ١٥١ حديثاً طويلاً ، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : « قال عليّ عليه السلام : كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه ، منهم : سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعبد الرحمن بن عوف ؛ فقال سلمان : يا رسول الله ! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين ، فمن وصيّك وسبطاك ؟ فأطرق ساعة ثم قال : يا سلمان ! إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ ، وكان لهم أربعة آلاف وصيّ وثمانية آلاف سبط ، فوالذي نفسي بيده لأنّا خير الأنبياء ، ووصيّيّ خير الأوصياء ، وسبطيّ خير الأسباط ... »

إلى أن قال : فيخرج [يعني : المهديّ] من اليمن ، من قرية يقال لها : كركة ، على رأسه عمامة ، متدرّج بدرعي ، متقلّد بسيفي ذي الفقار ، ومنادٍ ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتبعوه ؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ذلك عندما يصير الدنيا هرجاً ومرجاً ، ويفار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ، ولا القوي يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج .

الحديث الثامن

في صفة وجه المهدي

عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري»^(١) .

أقول : لقد استفاضت الأحاديث من الفريقين التي تنص على ظهور الإمام المهدي عليه السلام من المسجد الحرام في مكة المكرمة ؛ وأما ما جاء في الحديث المذكور في المتن وفي بعض الأحاديث الأخرى ، كحديث الرايات السود التي تظهر في خراسان ، من أنَّ فيها المهدي عليه السلام ، فمن الممكن حملها على وجوه عديدة :

منها : كلنا نعلم بأنَّ الإمام المهدي عليه السلام حيٌّ يتردد بين العباد ، يمشي في أسواقهم ، ويطأ فرشهم ، ينتقل في جميع أنحاء الأرض ، يرعى بلفظه محبيه ومواليه من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، ولا يعرفونه حتَّى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه ؛ لذا لا يستبعد أن يكون ابتداء حركته من هذه الأماكن المذكورة في هذه الروايات ، أو من أي مكان آخر من دون أي تحديد ، إلَّا أنَّ مبدأه وإعلان أمره - من دون شك - سيكون من مكة المكرمة .

ومنها : إته قد يكون المقصود به اليماني ، الذي يُحتمل أن يكون مبدأ حركته من اليمن ، وكذا الأمر بالنسبة للخراساني ، الذي يُحتمل - هو الآخر - أن يكون مبدأ حركته من خراسان .

ولكن كون أحدهما يمانياً أو خراسانياً لا يدلّ - بالضرورة - على ظهورهما من اليمن أو خراسان ؛ فتأمّل !

(١) كنز العمال ٢٦٤/١٤ ح ٦٦ عن الروياني في «مسنده» ، عقد الدرر : ١٨ عن أبي نُعيم في «صفة المهدي» ، ذخائر العقبى : ٢٣٦ ، ميزان الاعتدال ٣٧/٦ رقم ٧١٢٠ ، لسان الميزان ٢٤/٥ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٦٩/٢ ، العرف الوردی : ٥٥ ح ٨٠ ، نامه دانشوران

الحديث التاسع

في صفة لونه وجسمه

عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهدي رجل من وُلدي، لونه لون عربي^(١)، وجسمه جسم إسرائيلي^(٢)، على خذه الأيمن خال، كأنه كوكب دُرِّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ^(٣)»^(٤).

* * *

(١) اللون العربي: أي حنطي أو أبيض، وقد ورد في صفة الإمام المهدي ﷺ أن لونه لون النبي ﷺ أبيض مشرب بحمرة.

أنظر: مسند أحمد ١١٦/١، فتح الباري ٢٦٤/١٣، كنز العمال ١٦١/٧ ح ١٨٥٢٤ وص ١٧٣ ح ١٨٥٦١، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ٣٧٨/٣ ح ١٢٥١.

(٢) الجسم الإسرائيلي: أي طويل مملوء كأبناء يعقوب ﷺ المعروفين بالأجسام المملوءة.

أنظر: شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ٣٧٨/٣ ح ١٢٥١.

(٣) وهذه كناية عن شمول عدله وخيره جميع المخلوقات.

(٤) أنظر: جواهر العقدين: ٣٠٧ عن الروياني في «مسنده»، عقد الدرر: ٣٤ عن الطبراني في «معجمه»، فردوس الأخبار ٣٥٩/٢ ح ٦٩٤٠، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠١.

وراجع: كشف الغمّة ٤٦٩/٢، العرف الوردی: ٥٥ ح ٨١، نامه دانشوران

الحديث العاشر

في صفة جبينه

عن أبي سعيد الخدري ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ :
«المهديّ منّا ، أجلىّ الجبين^(١) ، أقنى الأنف^(٢)»^(٣) .

* * *

(١) أجلىّ الجبين : الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته .

أنظر مادة «جلا» في : النهاية في غريب الحديث ١ / ٢٩٠ ، لسان العرب ٣٤٤ / ٢ .

(٢) أقنى الأنف : القنا في الأنف : طوله ودقة ورقة أرنبته مع حذب في وسطه .
أنظر مادة «قنا» في : النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ١١٦ ، لسان العرب ٣٣٠ / ١١ .

(٣) أنظر : سنن أبي داود ٤ / ١٠٥ ح ٢٤٨٥ ، مصنف عبد الرزاق ١١ / ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٣ ، الفتن - لنعيم بن حماد - : ٢٢٥ ، مصابيح السنة ٣ / ٤٩٢ ح ٤٢١٢ .
وراجع : كشف الغمة ٢ / ٤٦٩ ، العرف الوردي : ٢٧ ح ٤ ، نامه دانشواران ١٢ / ٧ .

الحديث الحادي عشر

في صفة أنفه

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، أنه قال :
« المهديّ من أهل البيت ، رجل من أمتي ، أشمّ الأنف ^(١) ، يملأ
الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » ^(٢) .



(١) أشمّ الأنف : الشمم ارتفاع في قصبه الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلاً ؛ ورجل أشمّ الأنف : أي طويل الرأس بين الشمم فيها .

أنظر : لسان العرب ٢٠٦/٧ مادة «شمم» .

(٢) أنظر : المستدرک علی الصحیحین ٦٠٠/٤ ح ٨٦٧٠ ، ونحوه في مسند أحمد ١٧/٣ ، عقد الدرر : ٣٣ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٦٩/٢ - ٤٧٠ ، العرف الوردی : ٢٧ ح ٥ ، نامه دانشوران

الحديث الثاني عشر

في خاله على خذّه الأيمن

عن أبي أمانة الباهلي^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينكم وبين الروم أربع هدن ، يوم الرابعة على يد^(٢) رجل من آل هرقل ، تدوم سبع سنين .

فقال له رجل من عبد القيس ، يقال له : المستورد بن نحلان^(٣) :
يا رسول الله ! من إمام الناس يومئذ ؟

قال : المهدي من ولدي ، ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب

(١) هو : أبو أمانة صُدّي بن عجلان بن الحارث ، وقيل : عجلان بن عمرو بن وهب ، الباهلي السهمي ، سكن مصر ، ثم انتقل منها فسكن حمص من الشام ، وكان من المكثرين في الرواية .

توفي في حمص سنة إحدى وثمانين ، وقيل : سنة ست وثمانين ، وله إحدى وتسعون سنة ، وهو آخر من مات بالشام من أصحاب النبي ﷺ في قول بعضهم .

أنظر : معرفة الصحابة ١٥٢٦/٣ رقم ١٤٨٩ ، الاستيعاب ١٦٠٢/٤ رقم ٢٨٥٣ ، أسد الغابة ٣٩٨/٢ رقم ٢٤٩٥ وج ١٦/٥ رقم ٥٦٨٨ ، الإصابة ٤٢٠/٣ رقم ٤٠٦٣ .

(٢) في «ع» : «يَدِي» .

(٣) كذا في الأصل ، وفي «ك» و«ن» : «غيلان» ، ولم يرد اسم الرجل في «ع» .
وقد اختلف في اسم أبيه اختلافاً كبيراً مرده إجماع الحروف وتشابه رسم الكلمة ، ففي المعجم الكبير : «غيلان» ، وفي مسند الشاميين وأسد الغابة : «جيلان» ، وفي الإصابة : «حيلان» ، وفي البيان في أخبار صاحب الزمان : «غيلان» نقلاً عن الطبراني ؛ فلاحظ !

الأربعون حديثاً في المهدي ٤٠٩
دُرِّي، في خدّه الأيمن خالّ أسود، عليه عباءتان قطوانيتان^(١)،
كأنّه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن
الشرك^(٢).



(١) القطوانيتان ؛ ثنية القطوانيّة : وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل ؛ نسبة إلى
قَطْوَان - محرّكة - ؛ وهي موضع بالكوفة تنسب لها الأكسية القطوانيّة .
أنظر : تاج العروس ٨٩/٢ مادة «قطا» .

(٢) المعجم الكبير ١٠١/٨ ح ٧٤٩٥ ، مسند الشاميين ٤١٠/٢ ح ١٦٠٠ ، وأخرجه
أبو موسى المديني في «معجمه» كما في أسد الغابة ٣٧٨/٤ ، عقد الدرر : ٣٦ ،
الإصابة ٨٩/٦ - ٩٠ رقم ٧٩٣٣ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٤ ، فرائد
السمطين ٣١٤/٢ ح ٥٦٥ ، مجمع الزوائد ٣١٨/٧ ، كنز العمال ٢٨٦/١٤ ح
٣٨٦٨٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٠/٢ ، العرف الوردی : ٥٤ ح ٧٨ ، نامہ دانشواران
١٢/٧ .

الحديث الثالث عشر

قوله ﷺ : المهديّ أفرق الشنايا

(عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه) ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليعتَنَّ الله من عترتي رجلاً أفرق الشنايا ^(٢) ، أجلى ^(٣) الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً » ^(٤) .

* * *

(١) في «ك» و«ن» : «عن عبد الرحمن بن عوف» .

(٢) يعني انفراجها وتباعدها عن بعضها ؛ أنظر : لسان العرب ١٠ / ٢٤٥ مادة «فرق» .

(٣) في «ع» : «أعلى» .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٤٢٣ ، عقد الدرر : ١٦ و ٣٤ و ١٧٠ عن أبي نُعيم في «عواليه» وفي «صفة المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٥ ، فرائد السمطين ٢ / ٣٣١ ح ٥٨٠ - ٥٨٢ ، المنار المنيف : ١٤٦ - ١٤٧ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٠ ، العرف الودي : ٤٥ ح ٥١ ، نامه دانشوران

الحديث الرابع عشر

في ذكر المهديّ وهو إمام صالح

عن أبي أُمّة ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال ، وقال :
« فتنفي المدينة الخبيث^(١) كما ينفي الكبير^(٢) خبيث^(٣) الحديد ،
ويدعى ذلك اليوم : يوم الخلاص .

فقالَتْ أُمُّ شريك^(٤) : فأين العرب يا رسول الله يومئذ^(٥) ؟ !
قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم بيت المقدس ، وإمامهم المهديّ ،
رجل صالح^(٦) .

(١) في «ك» و«ع» و«ن» : «الخبيث» .

(٢) الكبير : الرُّقُّ الذي يَنْفُخُ فيه الحَدَّاد ، والجمع أكْبَارٌ وكَبِيرَةٌ ؛ أنظر : لسان العرب ٢٠٠ / ١٢ مادة «كبير» .

(٣) في «ك» و«ع» و«ن» : «خبيث» .

(٤) أُمُّ شريك : هي غَزِيَّة - وقيل : غَزِيلَة - بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر ابن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، القرشية العامرية ، كانت عند أبي العكر بن سُمَيٍّ بن الحارث الأزدي الدوسي ، فولدت له شريكاً ، وكانت قد أسلمت بمكّة .

قيل : إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، فتزوجها ولم يدخل بها ؛ لأنه كرهه
غيرة نساء الأنصار .

أنظر : معرفة الصحابة ٣٥١٧ / ٦ رقم ٤١١١ ، الاستيعاب ١٩٤٢ / ٤ رقم ٤١٦٩ ، أسد الغابة ٣٥٢ / ٦ رقم ٧٤٨٩ ، الإصابة ٢٣٨ / ٨ رقم ١٢٠٩٩ .

(٥) في «ك» و«ن» : «فأين العرب يومئذ يا رسول الله ؟ !» .

(٦) أنظر : سنن ابن ماجه ١٣٦١ / ٢ ح ٤٠٧٧ ، سنن أبي داود ١١٥ / ٤ ح ٤٣٢٢ ،
طه

الحديث الخامس عشر

في ذكر المهديّ ، وأنّ الله يبعثه غياثاً للناس

عن أبي سعيد الخدري ، أنّ رسول الله ﷺ قال :
 « يخرج المهديّ في أُمّتي ، يبعثه الله غياثاً للناس ، تنعم الأمة ،
 وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً »^(١) .

* * *

١٦ الفتن - لنعيم بن حمّاد - : ٣٤٣ ، مسند الروياني ١٩٩/٢ ح ١٢٣٩ ، عقد الدرر : ١٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٠/٢ ، العرف الوردی : ٥١ ح ٧٠ ، نامه دانشواران ١٣/٧ .

وفي «ع» زيادة بعد كلمة «صالح» ، نصّها : «فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح ، فرجع ذلك الإمام ينكص يحشي القهقريّ ليتقدّم عيسى ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ، ثمّ يقول له : تقدّم فصلّ ، فإنّها لك أقيمت ؛ فيصلّي بهم إمامهم» .

(١) المستدرك على الصحيحين ٦٠١/٤ ح ٨٦٧٣ ، وأنظر : مسند أحمد ٢١/٣ - ٢٢ ، الفتن - لنعيم بن حمّاد - : ٢٢٣ ، عقد الدرر : ١٥٥ و ١٦٧ ، فرائد السمطين ٣١٦/٢ ح ٥٦٦ - ٥٦٩ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٠/٢ ، العرف الوردی : ٤٥ ح ٥٠ ، نامه دانشواران ١٣/٧ .

الحديث السادس عشر

في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : على رأسه عمامة ^(١)

عن عبدالله بن عمر ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة ^(٢) ، فيها منادٍ ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه » ^(٣) .

* * *

(١ و ٢) في «ك» : «عمامة» .

وراجع ما تقدّم في هامش الحديث السابع !

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٦/٥ ، عقد الدرر : ١٣٥ عن أبي نُعيم في « مناقب المهدي » .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧٠ ، العرف الوردی : ٣٨ ح ٣٠ ، نامه دانشواران

الحديث السابع عشر

في قوله عليه السلام : على رأسه مَلَك

عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرج المهديّ وعلى رأسه مَلَك ينادي : (إِنَّ) ^(١) هذا المهديّ فاتّبعوه » ^(٢) .

* * *

(١) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٢) مسند الشاميين ٧١ / ٢ - ٧٢ ح ٩٣٧ ، تلخيص المتشابه ٤١٧ / ١ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧١ / ٢ ، العرف الوردی : ٣٨ ح ٣١ ، نامه دانشواران

الحديث الثامن عشر

في بشارة النبي ﷺ أمته بالمهدي

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 «أُبشركم بالمهدي^(١) ، يُبعث في أمتي على اختلاف من الناس ،
 وزلازل ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت (جوراً وظلماً)^(٢) ،
 يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً» .
 فقال له رجل : وما صحاحاً ؟

قال : «السوية بين الناس»^(٣) .

(١) في «ع» زيادة : «رجل من قريش ، من عترتي» .

(٢) في «ك» و«ن» : «ظلماً وجوراً» .

(٣) أنظر : مسند أحمد ٣٧/٣ و ٥٢ ، الملاحم - لابن المنادي - : ١٨٣ - ١٨٤ ح ١٢٨ ، مجمع الزوائد ٣١٣/٧ وقال : «قلت : رواه أحمد بأسانيد ، وأبو يعلى باختصار كثير ، ورجالهما ثقات» ، كنز العمال ٢٦١/١٤ - ٢٦٢ ح ٣٨٦٥٣ عن أحمد والباوردي في «المعرفة» ، عقد الدرر : ١٦٤ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٥ ، فرائد السمطين ٣١٠/٢ ح ٥٦١ ، ميزان الاعتدال ١٢٠/٥ رقم ٥٧٢٥ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧١/٢ ، العرف الوردی : ٢٩ ح ٨ ، نامه دانشواران ١٤/٧ .

وكان في «ع» زيادة بعد كلمة «الناس» ، نصّها :
 «ويعمل قلوب أمة محمد غنى ، ويسمهم عدله حتى إنه يأمر منادياً فينادي :
 من له حاجة إليّ ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول : ائت السادن
 حتى يعطيك ؛ فيأتيه ، فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً ؛ فيقول :
 لله

الحديث التاسع عشر

في اسم المهدي

عن عبدالله بن عمر ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً »^(١).

* * *

﴿ احث ! فيحثي ، ولا يستطيع أن يحمله ، فليقي حتّى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به ، فيندم ، فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً ، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فبرّده عليه ؛ فيقول : إنّنا لا نقبل شيئاً أعطيناه . فيلبث في ذلك ستّاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ، ولا خير في الحياة بعده » .

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» كما في عقد الدرر : ٢٩ - ٣٠ ، وأخرجه - عن ابن مسعود بهذا اللفظ - الطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٣٣ ح ١٠٢١٤ ، وأبو داود والترمذي كما في مطالب السؤل : ٣١٣ ، وأبن حبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٨/٢٩١ ح ٦٧٨٥ ، والبزار في مسنده ٥/٢٢٥ - ٢٢٦ ح ١٨٣٢ ، والشاشي في مسنده ٢/١١٠ - ١١١ ح ٦٣٥ ، والداني في الفتن : ٢٥٨ ح ٥٦٤ ، وأنظر : البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٠ - ٤٨١ .
وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧١ ، نامه دانشوران ٧/١٤ .

الحديث العشرون

في كنيته

عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يكنى أبا عبد الله »^(١) .

* * *

(١) عقد الدرر : ٣١ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٠ .

وراجع: كشف الغمّة ٢/ ٤٧١ ، المعرف الوردی : ٤٦ ح ٥٢ ، نامه دانشواران

الحديث الحادي والعشرون

في ذكر اسم أبيه

عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي ، (يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) » ^(١) » ^(٢) .

(١) في «ع» : « فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

(٢) عقد الدرر : ٢٩ عن أبي نعيم في « صفة المهدي » ، وأنظر : مصنف ابن أبي شيبة ٦٧٨/٨ ح ١٩٣ ، المعجم الكبير ١٣٣/١٠ ح ١٠٢١٣ ، مسند الشاشي ١١٠/٢ ح ٦٣٤ ، الفتن - لنعيم بن حماد - : ٢٢٧ ، المستدرک علی الصحيحین ٤٨٩/٤ ذ ح ٨٣٦٤ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧١/٢ ، العرف الوردی : ٣١ ح ١١ ، نامه دانشوران ١٥/٧ .

أقول : وقد تناول السيّد ثامر العميدي بحث الأحاديث التي وردت فيها عبارة « وأسم أبيه اسم أبي » ، في مقالة له نشرتها مجلة « تراثنا » الغراء في العديدين الثالث والرابع من السنة الحادية عشرة / رجب - ذو الحجّة ١٤١٦ هـ ، تحت عنوان « تطبيق المعايير العلمية لنقد الحديث على أحاديث المهدي عليه السلام بكتب الفريقين » . ونظراً لأهميّة هذه المقالة ، فإننا نورد فقرات منها ، خدمة للقراء الأعزّاء والباحثين عن حقيقة نسب الإمام المهدي عليه السلام .

يقول الأستاذ العميدي : « إنّ تشخيص اسم والد الإمام المهدي عليه السلام في كتب الحديث يعدّ من موارد الاختلاف المهمّة التي يجب تسليط الضوء عليها في هذا البحث ، خصوصاً وأنّ منكري الاعتقاد بصحّة أحاديث المهدي قد تذرّعوا في إنكارهم بأنّ الأحاديث الواردة في هذا الحقل لم تتفق على اسم معيّن ، بل وحتّى

٥٢ القائلين بتواتر أحاديث المهديّ من علماء الإسلام لم تتفق كلمتهم على اسم المهديّ الكامل تبعاً لاختلاف الموارد في بيان اسم أبيه .

فبعضها يقول : إنّ اسم والد المهديّ (عبدالله) كاسم والد النبي ﷺ ، لحديث (اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي) ، وهو ما سيأتي مفصلاً .

وبعضها ينفي ذلك ويقول : إنّ اسم والده هو (الحسن) ، وبالتحديد الإمام الحسن العسكري ابن الإمام عليّ الهادي ﷺ ، وقد تبنّى هذا القول الشيعة الإمامية الاثني عشرية برمتهم ، ووافقهم عليه جملة من علماء أهل السنة أيضاً كما ستأتي الإشارة إليه في محلّه .

ويضيف الأستاذ العميدي قائلاً : « هناك عدّة أحاديث مختلفة الألفاظ متّحدة المعنى في تحديد اسم أبي المهديّ ، ألا وهو (عبدالله) كاسم أبي النبي ﷺ . ونودّ الإشارة قبل بيان تلك الأحاديث إلى جملة من الأمور وهي : ...

إلى أن قال : وبعد بيان هذه الأمور نستعرض ما وقفنا عليه من تلك الأحاديث وهي :

● الحديث الأول : (لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي) .

وأهمّ من أخرج هذا الحديث : ابن أبي شيبه ، والطبراني ، والحاكم ؛ كلّهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبّيش ، عن عبدالله بن مسعود ، عن النبي ﷺ .

كما أخرجه من الشيعة : المجلسيّ الثاني في (بحار الأنوار) ، عن الإربلي ، ونقله الأخير عن كتاب «الأربعين» لأبي نُعيم الأصبهاني .

● الحديث الثاني : (لا تقوم الساعة حتّى يملك الناس رجلاً من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي) .

والذي أخرج هذا الحديث هو أبو عمرو الداني ، وكذلك الخطيب البغدادي ، أخرجاه من طريق عاصم بن أبي النجود بسنده عن ابن مسعود أيضاً ، ولم يخرجهم الشيعة .

● الحديث الثالث : (المهديّ يواطئ اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي) .
وأهمّ من أخرجه من أهل السنة : الخطيب البغدادي ، وأبن حجر ؛ وقد أخرجاه

٣ من طريق عاصم - أيضاً - ، بسنده عن ابن مسعود .
وأخرجه من الشيعة : ابن طاووس ، نقلاً عن ابن حمّاد .
هذا ، وقد وقع في سند الخطيب لهذا الحديث : أبو نعيم ، والطبراني ، وأبن أبي حاتم ، وأبن حمّاد ؛ فهؤلاء كلّهم من رواة .
وهذه الأحاديث الثلاثة هي أهمّ ما روي في هذا الشأن ، ومن أخرجها من العلماء - كما تقدّم - أصبحوا الأساس لجميع من تأخّر من العلماء الذين أوردوها عنهم ، وقلّما انفرد بعضهم بطريق آخر لم يتصل بعاصم بن أبي النجود ، فهو العمدة في المقام كما صرّح به الأعلام .
إنّ ممّا يلحظ على الأحاديث المتقدمة أنّها غير معروفة عند غالبية الحفاظ والمحدثين ، مع تصريحهم بأنّ الأكثر والأغلب على رواية : (وأسمه اسمي) فقط ، من غير زيادة (وأسم أبيه اسم أبي) .
فالحديث الأوّل مثلاً ، رواه الإمام أحمد في مسنده في عدّة مواضع من غير تلك الزيادة .

كما رواه الترمذي من غير هذه الزيادة أيضاً ، وقال : (وفي الباب : عن عليّ ، وأبي سعيد ، وأمّ سلمة ، وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن صحيح) .
أمّا الطبراني ، فقد أخرج الحديث الأوّل بأكثر من عشرة طرق من غير هذه الزيادة ، وذلك في الأحاديث التي تحمل الأرقام التالية : ١٠٢١٤ و ١٠٢١٥ و ١٠٢١٧ و ١٠٢١٨ و ١٠٢١٩ و ١٠٢٢٠ و ١٠٢٢١ و ١٠٢٢٣ و ١٠٢٢٥ و ١٠٢٢٦ و ١٠٢٢٧ و ١٠٢٢٩ و ١٠٢٣٠ ، وهكذا فعل غيره مثل ابن أبي شيبة والحاكم وغيرهما من أقطاب المحدثين .

وممّا يزيد الأمر وضوحاً هو تصريح من أورد الحديث الأوّل بعدم وجود (وأسم أبيه اسم أبي) في أكثر كتب الحفاظ ، قال المقدسي الشافعي بعد أن أورد الحديث عن أبي داود : (أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم : الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه ، والإمام أبو داود في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، والشيخ أبو عمرو الداني ، كلّهم هكذا) ، يريد : (اسمه اسمي) فقط بدون زيادة (وأسم أبيه اسم أبي) .

ولا يمكن أن يكون هؤلاء الأئمة الحفاظ لا علم لهم بهذه الزيادة المروية من

طريق عاصم بن أبي النجود ، مع أنهم أخرجوا تلك الأحاديث من طريق عاصم نفسه ، وهذا يدلّ على عدم اعتقادهم بصحة هذه الزيادة ، وإلاّ لما أعرضوا عن روايتها ، ولا يُتهم أحدهم بأنّه قد أسقطها عمداً ، خصوصاً وأنّ لهذه الزيادة أهمّيتها في النقض على ما يدّعيه الطرف الآخر من اسم والد المهديّ عليه السلام .

ومن هنا يتبيّن أن عبارة (وأسم أبيه اسم أبي) هي من زيادة أحد الرواة عن عاصم ؛ ترويحاً لفكرة كون المهديّ هو محمّد بن عبد الله بن الحسن ، أو ابن المنصور الخليفة العبّاسي .

ومما يؤكّد هذا أنّ في لسان الأوّل رتّة ، وإذا بنا نجد من يضع على الصحابي أبي هريرة حديثاً يشهد على نفسه بافتقاره لمخائل الصدق ، وهو حديث : (إنّ المهديّ اسمه محمّد بن عبد الله ، في لسانه رتّة) !

هذا ، وقد ردّ زيادة (وأسم أبيه اسم أبي) زيادةً على من أعرض عن روايتها بعض أعلام هذا الفنّ من أهل الشنّة ، منهم الآبري (ت ٣٦٣ هـ) على ما في (البيان) للكنجي الشافعي ؛ إذ روى الكنجي عن كتاب أبي الحسن الآبري المسمّى بـ (مناقب الشافعي) ، فقال : (ذكّر هذا الحديث ، وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلاً منّي - أو : من أهل بيتي - ، يواطئ اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) .

ولمّا كانت الأحاديث الثلاثة المتقدّمة كلّها من رواية عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبّيش ، عن عبد الله بن مسعود ، فلا بأس ببيان ما جمعه الحافظ أبو نعيم من طرق هذا الحديث المنتهية إلى عاصم ، والتي اتّفقت جميعها على روايته بلفظ : (وأسمه اسمي) فقط ، ولم يرد في طريق واحد منها لفظ : (وأسم أبيه اسم أبي) ، في ما صرّح به الكنجي الشافعي في كتابه (البيان) .

ويقول أيضاً : « وقد حاول بعض علماء الفنّ من الفريقين تأويل هذه الزيادة على فرض صحة صدورهما ، وقد تعرّض الكنجي الشافعي إلى بعض تأويلاتهم في المقام ؛ إلّا أنّه استنكرها بقوله : (وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك : إنّ الإمام أحمد - مع ضبطه وإتقانه - روى هذا الحديث في مسنده [في] عدّة مواضع : وأسمه اسمي) .

الحديث الثاني والصغور

في ذكر عدله

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلماً وعدواناً، ثُمَّ لِيُخْرَجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلَأَهَا قِسْطاً وعدلاً كما ملئت ظُلماً^(١) وعدواناً^(٢)».

ومن هنا يتضح: أَنَّ حديث: (وَأَسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي) لَا يَصَحُّ فِي حسابات فنِّ الدراية أَنْ يَكُونَ متعارضاً مع أحاديث كون اسم والد المهديّ هو الحسن عليه السلام، المروية بعشرات الطرق من الفريقين، مع موافقته لحديث: (وَأَسْمَهُ اسْمِي) المرويّ عن عليّ عليه السلام، وأبن مسعود، وأبي سعيد، وحذيفة، وسلمان، وأبي هريرة، وأبن عمر، وأمّ سلمة، وغيرهم.

هذا، زيادة على إطباق كلمة أهل البيت عليه السلام من لدن الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام على ذلك، مضافاً إلى تأييد مئة وثمانية وعشرين عالماً ومحدثاً ومؤرخاً من أهل السُنَّة إلى أحاديث كون المهديّ من وُلد الإمام الحسن العسكري، وقد فصلنا الكلام عنهم وعن أسمائهم وأقوالهم، وربّناهم بحسب القرون، ابتداءً من القرن الرابع الهجري وَاِنْتِهَاءً بالقرن الرابع عشر الهجري.

وهذا ما يجعل حديث: (وَأَسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي) على فرض صحّته ليس بقوة ثبوت الحديث الآخر، ممّا يجب طرحه أو تأويله، وسيأتي عند الحديث عن كون المهديّ من أولاد الحسن أو الحسين عليه السلام ما له علاقة وطيدة ببيان الاسم الصحيح لوالد الإمام المهديّ عليه السلام.

انتهى ما نقلناه عن مجلّة «تراثنا».

(١) في «ك» و«ن»: «جوراً».

(٢) كنز العمال ٢٦٦/١٤ ح ٣٨٦٧٠ عن الحارث بن أسامة في «مسنده»، حلية الأولياء ١٠١/٣، عقد الدرر: ١٩، وأنظر: المعجم الأوسط ٢١٧/٨ ح ٨٣٢٥، لله

الحديث الثالث والعشرون

في خلقه

(١) عن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرج رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يملأها قسطاً وعدلاً » (٢) (٣) .

* * *

مسند البزار ٢٥٧/٨ - ٢٥٨ ح ٣٣٢٣ ، تاريخ أصبهان ١٣٤/٢ عن قزّة .
وراجع : كشف الغمّة ٤٧١/٢ ، العرف الوردی : ٤٦ ح ٥٣ ، نامه دانشواران
١٥/٧ .

(١) في «ك» و«ن» هنا زيادة : «عن زرّ» .
وزرّ هو : زر بن حبیش بن حباشة بن أوس الأسدي ، من أسد بن خزیمة ،
يكنى أبا مريم ، وقيل : أبا مطرف ، كان فاضلاً عالماً بالقرآن ، توفي سنة ثلاث
وثمانين ، وهو ابن مئة سنة وعشرين سنة .
أنظر : حلية الأولياء ١٨١/٤ رقم ٢٧٤ ، أسد الغابة ١٠١/٢ رقم ١٧٣٥ ،
الإصابة ٦٣٣/٢ رقم ٢٩٧٣ .

(٢) في «ع» زيادة : «كما ملئت ظلماً وجوراً» .

(٣) المعجم الكبير ١٣٦/١٠ - ١٣٧ ح ١٠٢٢٩ ، مسند البزار ٢٠٧/٥ ح ١٨٠٨ ،
التاريخ الكبير - للبخاري - ٢٢٧/٦ رقم ٢٢٤٥ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان
٢٩١/٨ ح ٦٨٧٦ ، السنن الواردة في الفتن - للداني - : ٢٥٥ ح ٥٥٧ ، عقد الدرر :
٣١ ، كنز العمال ٢٧٣/١٤ ح ٣٨٧٠٢ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧١/٢ ، العرف الوردی : ٤٦ ح ٥٤ ، نامه دانشواران

الحديث الرابع والعشرون

في عطاءه

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يكون عند^(١) انقطاع من الزمان ، وظهور من الفتن ، رجل يقال
 له : المهدّي ، يكون عطاؤه هنيئاً »^(٢) .

* * *

(١) في «ك» و«ن» : «عن» .

(٢) أنظر : مسند أحمد ٨٠/٣ ، مصنف ابن أبي شيبة ٦٧٨/٨ ح ١٨٥ ، الفتن - لنعيم
 ابن حمّاد - : ٢٢٤ ، السنن الواردة في الفتن - للداني - : ٢٣٥ - ٢٣٦ ح ٥١٠ ، دلائل
 النبوة - للبيهقي - ٥١٤/٦ ، تاريخ بغداد ٤٨/١٠ رقم ٥١٧٨ ، عقد الدرر : ٦٣ ،
 البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٦ ، البداية والنهاية ١٨٤/٦ .
 وراجع : كشف الغمّة ٤٧٢/٢ ، العرف الوردي : ٤٦ ح ٥٥ ، نامه دانشوران
 . ١٥/٧

الحديث الخامس والعشرون

في ذكر المهدي وعمله بسنة النبي ﷺ

عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرج رجل من أهل بيتي ، ويعمل بسنتي ، وينزل الله له البركة ^(١) من السماء ، وتخرج له الأرض بركتها ^(٢) ، (ويملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) ^(٣) ، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين ، وينزل بيت المقدس ^(٤) » .

* * *

(١) في «ع» : «الفطر» .

(٢) في «ك» و«ن» : «بركاتها» .

(٣) في «ك» و«ن» : «وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» ، وفي «ع» : «تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً» .

(٤) أنظر : المعجم الأوسط ١/ ٤٢١ ح ١٠٧٩ ، السنن الواردة في الفتن - للداني - : ٢٦٣ ح ٥٨٥ ، عقد الدرر : ٢٠ وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي» ، مجمع الزوائد ٧/ ٣١٧ وقال : «قلت : رواه الترمذي وأبن ماجة باختصار» ، المنار المنيف : ١٥١ ح ٣٤٣ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/ ٤٧٢ ، العرف الوردی : ٤٣ ح ٤١ ، نامه دانشوران

الحديث السادس والعشرون

في مجيئه وراياته

عن ثوبان^(١)، أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّاياتِ السُّودَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ خِرَاسَانَ فَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا»^(٢) عَلَى الثَّلَجِ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ»^(٣).

* * *

(١) هو: ثوبان بن بُجْدَد - وقيل: ابن جحدر -، مولى رسول الله ﷺ، يَكْنَى أبا عبدالله، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأوّل أصح، وهو من جمير من اليمن، وقيل: هو من السراة، موضع بين مكّة واليمن، وقيل: هو من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه.

ثبت على ولاء النبي ﷺ، ولم يزل معه سفرًا وحضرًا إلى أن توفي النبي ﷺ، فخرج إلى الشام فنزل مدينة حمص، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ.

أنظر: المعجم الكبير ٩١/٢ رقم ١٧٢، معرفة الصحابة - لأبي نعيم - ٥٠١/١ رقم ٤٢٢، أسد الغابة ٢٩٦/١ رقم ٦٢٤.

(٢) حَبَا حُبُوًّا: مشى على يديه وبطنه، وَحَبَا الصَّبِي حَبَوًّا: مشى على استيه وأشرف بصدرة؛ أنظر: لسان العرب ٣/٣٦ مادة «حبا».

(٣) مسند أحمد ٥٤٧/٤ ح ٨٥٣١، الملاحم - لابن المنادي -: ١٨٨، المستدرك على الصحيحين ٥٤٧/٤ ح ٨٥٣١، الملاحم - لابن المنادي -: ١٩٤ ح ١٣٨، البدء والتاريخ ١/١٨٨، دلائل النبوة - للبيهقي - ٥١٦/٦، عقد الدرر: ١٢٥. وراجع: كشف الغمّة ٤٧٢/٢، العرف الوردى: ٤٧ ح ٥٦، تامه دانشواران ١٦/٧.

أقول: لعل المراد من جملة «فيها خليفة الله المهدي» أنّ فيها دعوته وأنصاره، وقد أوضحنا في هامش الحديث السابع بأنّ مبدأ خروج الإمام المهدي عليه السلام من المسجد الحرام في مكّة المكرمة، فراجع!

الحديث السابع والعشرون في مجيئه من قبل المشرق

عن عبدالله^(١)، قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قالوا^(٢) : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟! فقال :

« إِنَّا أَهْل بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنْ أَهْل بَيْتِي سِيلَقُونَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيداً وَتَطْرِيداً ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَمَعَهُمْ رَايَاتُ سُودَ ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصَرُونَ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا ، فَلَا يَقْبَلُونَ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَيَمْلَأُهَا قَسْطاً كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْنَوْا عَلَى الثَّلْجِ »^(٣) »^(٤) .

(١) في «ك» و«ن» : «عن عبدالله بن عمر» ، وفي «ع» : «عن ابن مسعود» .

(٢) في «ك» و«ن» : «فقالوا : يا رسول الله» ، وفي «ع» : «فقلت» .

(٣) في «ع» زيادة : «فإنه المهدي» .

(٤) سنن ابن ماجه ١٣٦٦/٢ ح ٤٠٨٢ ، مصنف ابن أبي شيبة ٦٩٧/٨ ح ٧٤ ، الفتن - لنعيم بن حماد - : ١٨٨ ، مسند البزار ٣٥٤/٤ - ٣٥٥ ح ١٥٥٦ و ١٥٥٧ و ص ٣١٠ ح ١٤٩١ ، مسند الشاشي ٣٤٧/١ ح ٣٢٩ ، مسند أبي يعلى ١٧/٩ ح ٥٠٨٤ نحوه مختصراً ، الكنى والأسماء ٢٦/٢ مختصراً ، الملاحم - لابن المنادي - : ١٩٣ ح ١٣٦ ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية - للدارقطني - ١٨٤/٥ السؤال رقم ٨٠٨ ، المستدرک علی الصحیحین ٥١١/٤ ح ٨٤٣٤ ، السنن الواردة في الفتن - للذاني - : ٢٥١ ح ٥٤٧ عن عبدالله بن مسعود ، عقد الدرر : ١٢٤ عن عبدالله بن علي

الحديث الثامن والعشرون

في مجيئه وعود الإسلام به عزيزاً

عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ [يقول]^(١) :

« ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة^(٢) ، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين^(٣) ، إلّا مَنْ أظهر طاعتهم ، فالمؤمن التقي يصانهم بلسانه (ويفرّ منهم)^(٤) بقلبه ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كلّ جبار عنيد ، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمةً بعد فسادها .

فقال عليّ^(٥) : يا حذيفة ! لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي ، تجري الملاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، ولا يخلف وعده ، وهو سريع الحساب^(٦) .

١ مسعود ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٩١ ، ذخائر العقبى : ١٧ ، ميزان الاعتدال ٩٢/٢ رقم ٤٣٠٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٢/٢ ، العرف الوردي : ٣٤ ح ٢١ ، نامه دانشوران ١٦/٧ .

(١) أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن» .

(٢) في الأصل : «الجبابرة» ، ولعلّه تصحيف ، وما أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن» .

(٣) في الأصل : «المطيعون» ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه هو الصحيح ، كما في «ك» و«ع» و«ن» .

(٤) في «ع» : «ويقومهم» .

(٥) لم ترد في «ع» .

(٦) عقد الدرر : ٦٢ - ٦٣ عن أبي نُعيم في «صفة المهدي» .

الحديث القاسم والعشرون

في تنعم الأمة في زمن المهدي عليه السلام

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال :

«^(١) يتنعم^(٢) أمّتي في زمان^(٣) المهديّ نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، يرسل [الله]^(٤) السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع^(٥) الأرض شيئاً من نباتها (إلا أخرجته)^(٦)»^(٧) .

* * *

🔍 وراجع : كشف الغمّة ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣ ، العرف الوردی : ٤٧ ح ٥٧ ، نامه دانشوران ١٧/٧ .

(١) في «ع» زيادة : «يكون في أمّتي المهديّ ، إن قصر عمره فسبع سنين ، وإلاّ فثمان ، وإلاّ فتسع سنين» .

(٢) في «ك» و«ع» و«ن» : «تنعم» ، وفي بعض المصادر : «تنعم» .

(٣) في «ك» و«ن» : «زمن» ، وفي «ع» : «زمانه» .

(٤) أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن» .

(٥) في «ع» : «ولا تدّخر» .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٧) الفتن - لنعيم بن حمّاد - : ٢٢٣ ، عقد الدر : ١٤٤ - ١٤٥ عن الطبراني في «معجمه» وأبي نعيم في «صفة المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٩ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/ ٤٧٣ ، العرف الوردی : ٤٤ ح ٤٧ ، نامه دانشوران ١٧/٧ .

الحديث الثامن

في ذكر المهديّ وهو سيّد من سادات الجنّة

عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ :

«نحن سبعة^(١) بنو^(٢) عبد المطلب سادات^(٣) أهل الجنّة ، (أنا ،
وأخي عليّ ، وعمّي حمزة ، وجعفر ، والحسن ، والحسين ،
والمهديّ)^(٤)»^(٥).

* * *

(١) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٢) في «ع» : «وُلد» .

(٣) في «ع» : «سادة» .

(٤) في «ع» : «أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهديّ» .

(٥) الفتن - لابن كثير - : ٢٧ عن البخاري في «التاريخ» ، سنن ابن ماجه ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٧ ، عقد الدرر : ١٤٤ عن الطبراني في «معجمه» ، المستدرک علی الصحیحین ٢٣٣/٣ ح ٤٩٤٠ ، تاريخ أصبهان - لأبي نُعيم - ٩٥/٢ رقم ١١٩٦ ، تاريخ بغداد ٤٣٤/٩ رقم ٥٠٥٠ ، تلخيص المتشابه ١٩٧/١ ، مناقب الإمام عليّ عليه السلام - لابن المغازلي - : ٩٥ ح ٧١ ، فردوس الأخبار ٤٧/١ ح ١٤٥ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٨ ، فرائد السمطين ٣٢/٢ ح ٣٧٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٣/٢ ، العرف الوردی : ٢٨ ح ٧ ، نامه دانشواران

الحديث الحادي والثلاثون

في ملكه

عن أبي هريرة، أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ، لملك فيها رجل من أهل

بيتي »^(١).



(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥٧٦/٧ ح ٥٩٢٢ ، الملاحم - لابن المنادي - :

١٨٣ ، المعجم الكبير ١٣٣/١٠ ح ١٠٢١٦ عن ابن مسعود ، عقد الدرر : ١٨ ،
وأنظر : سنن الترمذي ٤٣٨/٤ ذ ح ٢٢٣١ نحوه .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٣/٢ ، العرف الوردی : ٤٨ ح ٥٨ ، نامه دانشواران

الحديث الثاني والثلاثون

في خلافته

عن ثوبان، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة ، ^(١) لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تجيء ^(٢) الرايات السود ^(٣) ، فيقتلونهم ^(٤) قتلاً لم يقتله قوم ، ثم يجيء خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأئوه فبايعوه ^(٥) ، فإنه خليفة الله المهدي » ^(٦) .

* * *

(١) في «ك» و«ن» زيادة : «ثم» .

(٢) في «ع» : «تطلع» .

(٣) في «ع» زيادة : «من قبل المشرق» .

(٤) في «ع» : «فيقتلونكم» .

(٥) في «ع» زيادة : «ولو حبواً على الثلج» .

(٦) سنن ابن ماجة ١٣٦٧/٢ ح ٤٠٨٤ ، مسند الروياني ٢٥١/١ ح ٦٣٧ ، المستدرک علی الصحیحین ٥١٠/٤ ح ٨٤٣٢ ، دلائل النبوة - للبيهقي - ٥١٥/٦ ، الملاحم - لابن المنادي - : ١٩٤ نحوه ، السنن الواردة في الفتن - للداني - : ٢٥٢ ح ٥٤٩ ، عقد الدرر : ٥٨ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٩ .

وراجع : كشف الغمة ٤٧٣/٢ ، العرف الوردی : ٣٥ ح ٢٢ ، نامه دانشواران

الحديث الثالث والثلاثون

في قوله ﷺ : إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه

عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« تجيء الرايات السود من قبل المشرق ، كأنّ قلوبهم زبر الحديد^(١) ، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم^(٢) ولو حنبواً على الثلج^(٣) . »

* * *

(١) زبر الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع : زُبُرٌ ، قال الله تعالى : ﴿ أَتَوْنِي زُجْرَ الحديد ﴾ ، وزُجْرٌ - بالرفع أيضاً - ، قال الله تعالى : ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ ، أي : قطعاً ؛ أنظر : لسان العرب ١٢/٦ مادة «زبر» .

(٢) في «ع» : « فليبايعهم » .

(٣) الحاوي للفتاوي ٦٤/٢ عن الحسن بن سفيان في «مسنده» ، عقد الدرر : ١٢٩ عن أبي نُعيم في «صفة المهدي» ، وأنظر : مسند أحمد ٢٧٧/٥ ، الفتن - لنعيم بن حماد - : ١٨٨ ، الملاحم - لابن المنادي - : ١٩٤ ، البدء والتاريخ ١٨٨/١ ، المستدرک علی الصحيحین ٥٤٧/٤ ح ٨٥٣١ ، دلائل النبوة - للبيهقي - ٥١٦/٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٣/٢ ، العرف الوردی : ٤٨ ح ٥٩ ، نامه دانشوران ١٨/٧ .

الحديث الرابع والثلاثون

في ذكر المهديّ وبه يؤلف الله بين قلوب العباد

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال :

«قلت : [يا رسول الله ! أَمِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ المهديّ أم من غيرنا ؟

فقال]^(١) (رسول الله ﷺ)^(٢) :

لا ، بل مِنّا ، يختم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا يُنقذون من
الفتنة^(٣) كما أنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد
عداوة الفتنة إخواناً^(٤) كما أَلَفَ بينهم^(٥) بعد عداوة الشرك ، وبنا
يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك
إخواناً في دينهم^(٦) .

* * *

(١) ما بين القوسين المعقوفتين أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن» .

(٢) لم يرد في «ع» .

(٣) في «ك» و«ن» : «الفتن» .

(٤) لم ترد في «ع» .

(٥) في «ع» : «بين قلوبهم» .

(٦) المعجم الأوسط ٩٧/١ - ٩٨ ح ١٥٧ ، الفتن - لنعيم بن حمّاد - : ٢٢٩ عن ابن

أبي حاتم في «العوالي» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٧ عن أبي نُعيم في

«الحلية» ، كنز العمال ١٤/٥٩٨ - ٥٩٩ ح ٣٩٦٨٢ عن الخطيب في «التلخيص» ،

عقد الدرر : ١٤٢ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ» .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧٣ ، العرف الوردي : ٤٠ ح ٣٤ ، نامه دانشوران

الحديث الخامس والثلاثون

في قوله ﷺ : لا خير في العيش بعد المهدي

عن عبد الله بن مسعود، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ، لطول الله تلك الليلة حتى يظهر^(١) رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وأسم أبيه اسم أبي^(٢) ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويقسم المال بالسوية ، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة ، فيمكث^(٣) سبعاً أو تسعاً ، ثم^(٤) لا خير في العيش^(٥) بعد المهدي^(٦) .

* * *

(١) في «ك» و«ع» و«ن» : «يملك» .

(٢) راجع بشأن هذه العبارة ما تقدّم في الحديث الحادي والعشرين ، الهامش رقم ٣ .

(٣) في «ك» و«ن» : «فيملك» .

(٤) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٥) في «ك» و«ع» و«ن» : «عيش الحياة» .

(٦) أنظر : المعجم الكبير ١٠/١٣٥ ح ١٠٢٢ ، المعجم الأوسط ٤٨/٢ ح ١٢٥٥ ،

مسند الشافعي ١٠٩/٢ ح ٦٣٢ إلى قوله : «وجوراً» ، عقد الدرر : ١٦٩ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧٤ ، العرف الوردي : ٤٨ ح ٦٠ ، نامه دانشوران

الحديث السادس والثلاثون

في ذكر المهديّ وبيده تفتح القسطنطينية^(١)

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، قال :

« لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي ،
يفتح القسطنطينية^(٢) ، وجبل الديلم^(٣) ، ولو لم يبق (من

(١ و ٢) في «ك» و«ن» : قسطنطينية ، والصحيح ما في المتن من الأصل و«ع» .
والْقُسْطَنْطِينِيَّة - ويقال لها أيضاً : قسطنطينية ، بإسقاط ياء النسبة - : قال
ابن خُرّاذبه : كانت رومية دار ملك الروم ، وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ، نزل
بعمورية منهم ملكان ، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً ،
وملك بعدهما ملكان آخران برومية ، ثمّ ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ، ثمّ
انتقل إلى بِزَنْطِيَّة ، وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية ، وهي دار ملكهم إلى
اليوم وأسمها إصطنبول ، وهي دار ملك الروم ، بينها وبين بلاد المسلمين البحر
المالح ، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له : قسطنطين فسُمّيت باسمه ، ولها
خليج من البحر يطيف بها من وجهين ممّا يلي الشرق والشمال ، وجانباها الغربي
والجنوبي في البرّ ، وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً ، وسمك الفصيل
ممّا يلي البحر خمسة ، بينها وبين البحر فُرْجَة نحو خمسين ذراعاً ، وذكر أنّ له
أبواباً كثيرة نحو مئة باب ، منها باب الذهب ، وهو حديد ممّوه بالذهب .

أنظر : معجم البلدان ٣٩٥ / ٤ رقم ٩٦١٣ .

(٣) الدِّيْلَمُ : جَيْلٌ من الناس سَمّوا بأرضهم ، وليس باسم لأبٍ لهم ، قيل : هم
الترك ، وهم بنو الديلم بن باسل بن ضَبّة بن أَد طابخة بن إلياس بن مضر ، وضعهم
بعض ملوك العجم في جبال قرب جيلان فربلوا بها ، وقال المنتجمون : الديلم في
الإقليم الرابع ، طولها خمس وسبعون درجة ، وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر
دقائق ؛ وتقع جنوب بحر الخزر .

أنظر : معجم البلدان ٦١٤ / ٢ رقم ٥١٧٩ ، لسان العرب ٣٩٥ / ٤ مادة «دلم» ،

الدنيا^(١) إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها^(٢) .



﴿مراسد الاطلاع ٥٨١/٢ ، تاج العروس ٢٤٥/١٦ مادة «دلم» ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات - بهامش «حياة الحيوان» للدميري - ١/٢٢٥ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ك» و«ع» و«ن» .

(٢) أنظر : سنن ابن ماجه ٩٢٨/٢ - ٩٢٩ ح ٢٧٧٩ ، فردوس الأخبار ٢٠٢/٢ ح ٥١٦٨ ، عقد الدرر : ٢١٦ وقال : «أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٦ ، فرائد السمطين ٣١٨/٢ ح ٥٧٠ ، المنار المنيف : ١٤٧ ح ٣٣٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٤٧٤/٢ ، العرف الوردی : ٤٨ ح ٦١ ، نامه دانشواران

الحديث السابع والثلاثون

في ذكر المهديّ وهو يجيء بعد ملوك جابرة

عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه^(١)، أن رسول الله ﷺ قال :

«سيكون بعدي خلفاء، [ومن بعد الخلفاء]^(٢) أمراء، وبعد^(٣) الأمراء ملوك (جابرة)^(٤)، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(٥)»^(٦).

(١) هكذا رواه الأوزاعي : «عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه» ..
ورواه ابن لهيعة هكذا : «عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه» ..

فعلى طريق الأوزاعي يكون الصحابي اسمه «ماجد الصدفي»، وعلى طريق ابن لهيعة يكون اسم الصحابي «جابر بن ماجد الصدفي»، والظاهر أنّ طريق ابن لهيعة هو الصحيح؛ إذ لا يُعرف في الصحابة من اسمه «ماجد»، وإنّما «جابر بن ماجد» الذي وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر.

وعليه يكون الضمير في «جدّه» يعود إلى «عبد الرحمن بن قيس» ..
أنظر: الجرح والتعديل ٤٩٤/٢ رقم ٢٠٢٩ وج ٢٧٧/٥ رقم ١٣١٧، الفتن - لنعيم بن حمّاد -: ٦٧، معرفة الصحابة - لأبي نعيم -: ٥٥٣/٢ رقم ٤٦١، الاستيعاب ٢٢١/١ رقم ٢٨٨، الإكمال - لابن مأكولا - ١٥٤/٧، أسد الغابة ٣١٠/١ رقم ٦٥٣، فتح الباري ٦٧٧/٦ ح ٣٥١٧.

(٢) ما بين القوسين المعقوفتين أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن».

(٣) في «ك» و«ع» و«ن» : «ومن بعد».

(٤) في «ع» بدل ما بين القوسين : «ومن بعد الملوك جابرة».

(٥) في «ع» زيادة : «ثم يؤمر بعده القحطاني، فالذي بعثني بالحق ما هو بدونه».

(٦) المعجم الكبير ٣٧٤/٢٢ - ٣٧٥ ح ٩٣٧، الفتن - لنعيم بن حمّاد -: ٦٧

الحديث الثامن والثلاثون

في قوله ﷺ : مَنْ الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم

(عن أبي هريرة،) ^(١) عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه » ^(٢) .

* * *

﴿ مختصراً ، الجرح والتعديل ٤٩٤/٢ رقم ٢٠٢٩ ، معرفة الصحابة ٥٥٤/٢ ح ١٥٣٨ ، الاستيعاب ٢٢١/١ رقم ٢٨٨ ، تاريخ دمشق ١٩٥/٦١ ، عقد الدرر : ٢١٦ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٨ ، أسد الغابة ٣١٠/١ رقم ٦٥٣ .
وراجع : كشف الغمّة ٤٧٤/٢ ، العرف الوردی : ٤٩ ح ٦٢ ، نامه دانشوران ٢٠/٧ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ك» و«ع» و«ن» .
(٢) عقد الدرر : ٢٥ عن أبي نعيم في «مناقب المهدي» ، كنز العمال ٢٦٦/١٤ ح ٣٨٦٧٣ عن كتاب «المهدي» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٠ ، المنار المنيف : ١٤٧ ح ٣٣٧ .
وراجع : كشف الغمّة ٤٧٤/٢ ، العرف الوردی : ٤٩ ح ٦٣ ، نامه دانشوران ٢٠/٧ .

الحديث التاسع والثلاثون

وهو يكلم عيسى بن مريم عليه السلام

عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقول أميرهم المهدي : تعال صلّ بنا ! فيقول : ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله (عز وجلّ) ^(١) لهذه الأمة ^(٢) . »

* * *

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) أنظر : صحيح مسلم ٩٥/١ ، مسند أحمد ٣/٣٤٥ و ٣٨٤ ، مسند أبي يعلى

٥٩/٤ ح ٢٠٧٨ ، مسند أبي عوانة ٩٩/١ ح ٣١٧ ، الجمع بين الصحيحين ٣٩٧/٢

ح ١٦٦٥ ، عقد الدرر : ٢٢٩ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٩٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧٤ ، العرف الوردي : ٤٩ ح ٦٤ ، نامه دانشواران

الحديث الأربعون

في قوله ﷺ في المهدي

(١) عن عبدالله بن العباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لن تهلك أمة أنا في أولها ، وعيسى بن مريم في آخرها ،
 والمهدي في وسطها » (٢) .

* * *

(١) في «ك» و«ن» زيادة : «وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إبراهيم الإمام ، حدثه
 أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدثه ، عن أبيه ، عن جده ، ...» .
 (٢) أخرجه عن ابن عباس بهذا اللفظ : أحمد في «مسنده» ، وأبو نعيم في
 «عواليه» ، كما في عقد الدرر : ١٤٦ ، والكنجي الشافعي في البيان : ٥٠٨ ،
 والحاكم في «تاريخ نيسابور» كما في كنز العمال ٢٦٩/١٤ ح ٣٨٦٨٢ ، والثعلبي
 في عرائس المجالس : ٤٠٤ ، وآبن المغازلي في مناقب الإمام علي عليه السلام : ٣١٣
 ح ٤٤٩ ، والدلمي في فردوس الأخبار ١٨٠/٢ ح ٤٩٠٨ ، وآبن عساكر في تاريخ
 دمشق ٥/٣٩٤ - ٣٩٥ وج ٤٧/٥٢١ - ٥٢٢ ، فرائد السمطين ٢/٣٣٩ - ٣٤٠ ذح
 ٥٩٢ و ٥٩٣ ، الصواعق المحرقة : ٢٥٣ .
 وراجع : كشف الغمة ٢/٤٧٤ - ٤٧٥ ، العرف الوردي : ٤٩ - ٥٠ ح ٦٥ ، نامه
 دانشوران ٧/٢٠ .

أقول : روي هذا الحديث - أيضاً - بطرق أخرى وبألفاظ مختلفة عما ورد في
 المتن ..

ففي الفتن - لنعيم بن حماد - : ٣٥٣ ، عن كعب الأحبار ، قال : قال
 رسول الله ﷺ : «كيف تهلك أمة أنا أولها والمسيح آخرها» .
 وفي نوادر الأصول : ١٥٦ الأصل ١٢٢ ، قال : «وفي رواية أخرى : (ليدركن
 علي

ﷺ المسيح من هذه الأمة أقوام، إنهم لمثلكم أو خير منكم - ثلاث مرّات - ، ولن يخزي الله أمة أنا في أولها والمسيح في آخرها) .

وفي تفسير الطبري ٢٨٨/٣ ح ٧١٣٣ ، عن كعب الأحبار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها » .

وفي المستدرک علی الصحیحین ٤٣/٣ ح ٤٣٥١ ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبیر بن نفيّر ، عن أبيه ، قال : لمّا اشتدّ جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتل يوم مؤتة ، قال رسول الله ﷺ : « ليدركنّ الدجال قوماً مثلكم أو خير منكم - ثلاث مرّات - ، ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها » .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وفي أخبار الدول : ٧٦ : « ... والشهداء من أهل بيتي في وسطها » .

إذاً ، فالوسطية التي جاءت في الحديث المذكور ، والآخرية التي وردت في بقية الأحاديث ، لا تعني بالضرورة أنّ هناك فترة زمنية طويلة بين ظهور الإمام المهدي عليه السلام وبين نزول النبي عيسى عليه السلام ، لكي يكون النبي عيسى عليه السلام في أولها والمهدي عليه السلام في وسطها وعيسى عليه السلام في آخرها ، وإنّما المراد بالوسط - هنا - هو ما بعد الأوّل وقبل الآخر ، بغضّ النظر عن الفاصلة الزمنية التي ما بين كلّ منهم عليه السلام ، فقد دلّت الأحاديث الكثيرة المروية عن رسول الله ﷺ أنّ الإمام يظهر أولاً ، ثمّ ينزل المسيح ويصلي خلفه ويكون من أعوانه .

وبما أنّ الوسط فترة زمنية غير محدّدة ، وهو امتداد ما بين الأوّل إلى الآخر ، فإنّ كون المهدي في هذا الوسط دليل واضح على امتداد حياته مع امتداد هذه الفترة الزمنية غير المحدّدة ؛ لأنّ الأرض لا تخلو من حجة الله في أيّ فترة من عمرها ، وإلاّ لساخت بأهلها كما جاءت به الروايات ، أو : لهلكت الأمة ومن عليها ، كما هو واضح من معنى الحديث المذكور في المتن ؛ ولذا فإنّ الحديث يدلّ دلالة واضحة على وجود الإمام المهدي عليه السلام وولادته وبقائه حيّاً طوال هذه الفترة الزمنية .

ويعضد ذلك حديث الثّقليّين وغيره من الأحاديث التي تدلّ على بقاء أهل البيت محفوظين كحفظ الكتاب العزيز حتّى يردا على الحوض ..

وأما الحكمة من وراء تغييره وإخفائه فتتلخّص في ما روي عن عبد الله بن

﴿

الفضل الهاشمي ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : سمعته يقول : إِنَّ لصاحب هذا الأمر غَيْبَةً لَا بُدَّ مِنْهَا ، يَرْتَابُ فِيهَا كُلُّ مُبْطِلٍ !

فقلت له : ولم جعلت فداك ؟

قال : لأمر لم يؤذن لنا في كشفه !

قلت : وما وجه الحكمة من غَيْبَتِهِ ؟

قال : وجه الحكمة في غَيْبَتِهِ وجه الحكمة في غَيْبَاتٍ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ لَا يَنْكَشِفُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْرِهِ كَمَا لَمْ يَنْكَشِفْ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي مَا أَتَاهُ الْخَضِرُ عليه السلام إِلَى وَقْتِ افْتِرَاقِهِمَا .

يا ابن الفضل ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ ، وَسِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ ، وَمَتَى عَلِمْنَا أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ حَكِيمٌ صَدَقْنَا أَنَّ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا حِكْمَةٌ وَإِنْ كَانَ وَجْهُهَا غَيْرَ مَنْكَشَفٍ .

آنظر : منتخب الأنوار المضيئة : ٨١ .

ثبت مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٧ هـ .
- ٣ - أخبار الدول وتذكار الأول ، لبدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩ هـ) .
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البرّ (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ .
- ٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعزّ الدين ابن الأثير أبي الحسن علي ابن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق ونشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٩ هـ .
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ .
- ٧ - الاعتقاد على مذهب السلف ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦ هـ .
- ٨ - الإكمال ، لعلي بن هبة الله أبي نصر بن ماکولا (ت ٤٧٥ هـ) ، تحقيق ونشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ هـ .
- ٩ - أنساب الأشراف ، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق سهيل زكّار ورياض زركلي ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٧ هـ .
- ١٠ - الأمالي ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، قم ١٤١٧ هـ .
- ١١ - أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية ، للسيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ) ، إعداد مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ١٤١٧ هـ .

- ١٢ - البدء والتاريخ، لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق عمران المنصور، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ هـ.
- ١٣ - البيان في أخبار صاحب الزمان (ذيل كفاية الطالب)، للحافظ محمد ابن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، نشر دار إحياء تراث أهل البيت عليه السلام، طهران ١٤٠٤ هـ.
- ١٤ - تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق علي شيري، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ.
- ١٥ - تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ هـ.
- ١٦ - تاريخ البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٧ - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٨ - تاريخ دمشق، لأبي قاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٥ هـ.
- ١٩ - تاريخ الرقة، لعلي بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني (ت ٣٣٤ هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، نشر دار البشائر، دمشق ١٤١٩ هـ.
- ٢٠ - تاريخ النور السافر، لمحيي الدين عبد القادر العيدروسي، نشر دار الكتب العلمية.
- ٢١ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٠ هـ.
- ٢٢ - تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٣ - تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)،

نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢ هـ.

٢٤ - تلخيص المتشابه، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق سكيّنة الشهابي، نشر دار طلاس، دمشق ١٩٨٥ م.

٢٥ - التوحيد، للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرّسين، قم ١٤١٦ هـ.

٢٦ - الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، نشر الكتب العلمية، بيروت.

٢٧ - الجعديات (مسند علي بن الجعد، المتوفى ٢٣٠ هـ)، لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت ٣١٧ هـ)، تحقيق رفعت فوزي عبدالله، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٥ هـ.

٢٨ - الجمع بين الصحيحين، لمحمد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨ هـ)، تحقيق علي حسين البوّاب، نشر دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩ هـ.

٢٩ - جواهر العقدين، لعلي بن عبدالله السمهودي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥ هـ.

٣٠ - الحاوي للفتاوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥ هـ.

٣١ - حسن المحاضرة، لجلال الدين عبد الرحمن بن محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق خليل المنصور، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨ هـ.

٣٢ - حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣ - دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ.

٣٤ - ذخائر العقبى، لأحمد بن محمد بن الطبري المكي (ت ٦٩٤ هـ)، تحقيق أكرم البوشي، نشر مكتبة الصحابة، جدة ١٤١٥ هـ.

٣٥ - الذرّة الطاهرة ، لأبي بشر محمّد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلاّلي ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ١٤٠٧هـ .

٣٦ - السّنة ، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم الضحاك (ت ٢٨٧هـ) ، تحقيق محمّد ناصر الدين الألباني ، نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤١٣هـ .

٣٧ - سنن ابن ماجه ، لابن ماجه محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٨ - سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢هـ .

٣٩ - سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد محمّد شاكر ، نشر دار الكتب العلمية .

٤٠ - سنن الدارمي ، لأبي محمّد عبدالله بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٤هـ .

٤١ - السنن الكبرى ، لأحمد بن شعيب النّسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق عبد الفقار سليمان وكسروي حسن ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١١هـ .

٤٢ - السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت .

٤٣ - السنن الواردة في الفتن ، لعثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق أبو عمر نضال عيسى العبوشي ، نشر بيت الأفكار الدولية .

٤٤ - سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٤هـ .

٤٥ - شذرات الذهب ، لأبي الفلاح عبد الحيّ الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٤هـ .

٤٦ - الشفا بتمريف حقوق المصطفى ، لأبي الفضل عيّاض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٩هـ .

٤٧ - صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمّد بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ،

- تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤١٢ هـ .
- ٤٨ - الصواعق المحرقة ، لأحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤ هـ .
- ٤٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ .
- ٥٠ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، لأبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي (ت ٣٦٣ هـ) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١٤ هـ .
- ٥١ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، نشر دار هجر ، القاهرة ١٤١٣ هـ .
- ٥٢ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠ هـ .
- ٥٣ - الطرائف ، لعلي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق مهدي الرجائي ، نشر مؤسسة البلاغ ، بيروت ١٤١٩ هـ .
- ٥٤ - عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات (بحاشية حياة الحيوان الكبرى) ، لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت .
- ٥٥ - عرائس المجالس (قصص الأنبياء) ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤ هـ .
- ٥٦ - العرف الوردي ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مصطفى صبحي الخضر ، نشر دار الكوثر ، دمشق ١٤٢٢ هـ .
- ٥٧ - عقد الدرر ، ليوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي (ت القرن ٧ هـ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، نشر مكتبة عالم الفكر ، مصر ١٣٩٩ هـ .
- ٥٨ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، نشر دار طيبة ، الرياض ١٤٢٤ هـ .

٥٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) ، تصحيح وتعليق حسين الأعلمي ، نشر مؤسسة الأعلمي ، بيروت ١٤٠٤ هـ .

٦٠ - الغيبة ، لمحمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني (ت القرن ٤ هـ) ، نشر مؤسسة الأعلمي ، بيروت ١٤٠٣ هـ .

٦١ - فتح الباري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠ هـ .

٦٢ - الفتن ، لنعيم بن حماد المروزي (ت ٢٢٩ هـ) ، تحقيق سهيل زكار ، نشر المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .

٦٣ - فرائد السمطين ، لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، نشر مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٨ هـ .

٦٤ - فضائل الصحابة ، لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق وصي الله ابن محمد عباس ، نشر دار ابن الجوزي ، الرياض ١٤٢٠ هـ .

٦٥ - فردوس الأخبار ، لشيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩ هـ) ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٨ هـ .

٦٦ - فوات الوفيات ، لمحمد بن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، نشر دار صادر ، بيروت .

٦٧ - كشف الغمّة ، لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) ، تحقيق هاشم الرسولي المحلّاني ، نشر مكتبة بني هاشم ، قم ١٣٨١ هـ .

٦٨ - كشف الظنون ، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٣ هـ .

٦٩ - كفاية الأثر ، لأبي علي بن محمد بن علي القمي الرازي (ق ٤ هـ) ، تحقيق عبد اللطيف الكوه كرمي ، انتشارات بيدار ، قم ١٤٠١ هـ .

٧٠ - كمال الدين وتمام النعمة ، للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٦ هـ.

٧١ - الكنى والأسماء، لأبي بشر الدولابي (ت ٣١٠ هـ)، نشر مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الهند ١٣٢٢ هـ.

٧٢ - كنز العمال، لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ)، تحقيق بكر بن حيان، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣ هـ.

٧٣ - لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١ هـ)، تحقيق علي شيري، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٧٤ - لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٦ هـ.

٧٥ - مجلّة تراثنا، العددان الثالث والرابع من السنة الحادية عشرة / رجب - ذو الحجة ١٤١٦، نشر مؤسسة آل البيت للإحياء التراث، قم ١٤١٦ هـ.

٧٦ - مجمع الزوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٧٧ - مراصد الاطلاع، لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار الجيل، بيروت ١٤١٢ هـ.

٧٨ - المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١ هـ.

٧٩ - مسند أحمد بن حنبل، (ت ٢٤١ هـ)، نشر دار صادر، بيروت.

٨٠ - مسند أبي عوانة، ليعقوب بن اسحاق الأسفرائيني (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، نشر دار المعرفة، بيروت ١٤١٩ هـ.

٨١ - مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، نشر دار المأمون، دمشق ١٤١٠ هـ.

٨٢ - مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم،

المدينة المنورة ١٤٠٩ هـ.

٨٣ - مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني الرازي الآملي الطبري (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق صلاح بن محمد بن عريضة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ هـ.

٨٤ - مسند الشاشي، للهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٤١٠ هـ.

٨٥ - مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٧ هـ.

٨٦ - مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (ت ٧٤١ هـ)، تحقيق سعيد محمد اللحام، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١١ هـ.

٨٧ - مصابيح السنة، للحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ هـ.

٨٨ - المصنّف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣ هـ.

٨٩ - مصنّف ابن أبي شيبة، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق سعيد اللحام، نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٩ هـ.

٩٠ - مطالب السؤول، لمحمد بن طلحة النصيبي الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي، نشر مؤسسة البلاغ، بيروت ١٤١٩ هـ.

٩١ - المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، نشر دار الحديث، القاهرة ١٤١٧ هـ.

٩٢ - معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادى (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٣ - معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)،

١٤١٣ هـ.

٩٤ - المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٧ هـ.

٩٥ - المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٧ هـ.

٩٦ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤ هـ.

٩٧ - معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق عادل يوسف العزازي، نشر دار الوطن، الرياض ١٤١٩ هـ.

٩٨ - مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق أحمد صقر، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٩٩ - الملاحم، لأحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ)، تحقيق عبد الكريم العقيلي، نشر دار السيرة، قم ١٤١٨ هـ.

١٠٠ - مناقب الإمام علي عليه السلام، لابن المغازلي علي بن محمد الشافعي (ت ٤٨٣ هـ)، تحقيق جعفر هادي الدجيلي، نشر دار الأضواء، بيروت ١٤١٢ هـ.

١٠١ - المنار المنيف، لابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي (ت ٧٥١ هـ)، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

١٠٢ - منتخب الأنوار المضية لعلي بن عبد الكريم النيلي النجفي (ق ٩ هـ)، تحقيق عبد اللطيف الكوه كرمي، نشر مطبعة خيام، قم ١٤٠١ هـ.

١٠٣ - منتخب عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ)، تحقيق صبحي البدري ومحمود محمد الصعدي، نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨ هـ.

١٠٤ - المنمق في أخبار قریش، لمحمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥ هـ.

١٠٥ - ميزان الاعتدال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٦ هـ.

- ١٠٦ - نامه دانشوران ناصري ، نشر مؤسسه مطبوعاتي دار الفكر ، قم .
- ١٠٧ - نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بايماً ، لمحمد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢ هـ) ، تصحيح وإعداد محمد علي الحكيم ، نشر مؤسسة ديلنا ، قم ١٤٢٣ هـ .
- ١٠٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، نشر المكتبة العلمية ، بيروت .
- ١٠٩ - النهاية في الفتن والملاحم ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الشافي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ هـ .
- ١١٠ - نهج البلاغة ، جمع الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) ، ضبط النصّ صبحي الصالح ، نشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٤١١ هـ .
- ١١١ - نوارد الأصول ، لمحمد بن علي الحكيم الترمذي (ت بعد ٣١٨ هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٣ هـ .
- ١١٢ - هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٣ هـ .
- ١١٣ - وفيات الأعيان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، نشر دار صادر ، بيروت .

